

مقاتل السرايا

مجلة غير دورية تصدر عن الإعلام الحربي لسرايا القدس - جمادي الأولى 1433 هـ - إبريل 2012 م (العدد الثالث)

في كل جولة .. تثبتون أنكم أسود الميدان



والقادم أعظم





(وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ)

اقرأ في هذا العدد

كلمة العدد 1

سرايا القدس 2

شئون سياسية 4

دراسات تنظيمية 6

دراسات عسكرية 8

شئون عسكرية 10

الزاوية الأمنية 13

قناديل من نور 15

عمليات جهادية 17

لقاء العدد 19

تقارير ومتابعات 20

أخبار متفرقة 24

الزاوية الدينية 27

ولنا كلمة 28



يسرنا في أسرة وإدارة مجلة مقاتل السرايا أن
نستقبل مشاركاتكم ومساهماتكم الإبداعية
سواءً كانت مقالات سياسية أو فكرية أو
عسكرية أو أمنية وسيتم نشرها في الأعداد
القادمة بإذن الله تعالى ، للتواصل عبر البريد
الإلكتروني moqatel_saraya@hotmail.com



كلمة العدد

هكذا قدر العظماء

هكذا هي الحياة ... من ترحال إلي ترحال ... ومن لقاء الأحبة إلي فراقهم ... ولكن تبقى ذكرياتهم الجميلة التي كانوا يرسمونها بالإيمان والصدق والطهر الذي كان يسكن قلوبهم ... نعم إننا نرى القبح الذي يسكن هذا العالم يزداد وينتفش ونرى أبناء الأمة الأطهار يذبحون ويقتلون ويقدمون قربانا للمستكبرين "أمريكا واسرائيل" ولكن عبثاً أنى لهم ذلك فقد خرج الأطهار فرسان سرايا القدس يحملون أرواحهم وأكفانهم على أكفهم.. خرج الرساليون الأطهار وهم متسرلين بالهم والواجب المقدس ... خرجوا وهم يحملون الفكرة التي يعشقها كل الأطهار في العالم ... يمضون بها ويواصلون بدمهم وجهادهم وهم أكثر قوة وأكثر حضوراً وفعالية .

نعم نحاول اليوم أن نزرع ملامحهم أيها الشهداء في ذاكرة الأشياء ... في كل فعل طاهر ... الفعل الذي أبدعتموه في معركة بشائر الانتصار ... نفتفي به أثر الثوار العظماء الذين خرجوا وحدهم بالواجب والجرح ... ففاض منهم الحب ... ففاض منهم البنفسج والياقوت والرصاص ... الفعل الطاهر هو الذي أبدعه الثوار ((محمد حرارة وعبيد وحازم وفايق ومعتصم ... واحمد وشادي ومحمد المغاري ومحمد الغمري ... ومحمود ورأفت وحماة ... ومحمد ضاهر وبسام)).

هل كان الإسلام الثوري إلا هذا الفعل ... وهل الإسلام إلا دم يرهص بالانفجارات وهل الإسلام إلا زهدنا في الدنيا التي ملئها القبح ويعربد فيها الخطأ والقهر ... هل الإسلام إلا امتلاؤنا باليقين ... وذهابنا بهذا اليقين حتى آخر العالم طالما أن الواجب يدعونا ... حتى يزداد شوقنا واحتراقنا إليكم أيها العظماء ... الذين سبقتهم إلى عالم الخلود والراحة حتماً يكبر فينا الواجب المقدس ... طالما أن فعلكم وصوركم حاضرة في قلوب وعقول ووجدان الفقراء والمستضعفين والمحرومين الذين كنتم تدافعون عنهم .

طبتم سادتي الشهداء وطاب فعلكم المقدس
والي أن نلتقي بكم في جنان الله حينها سيكون اللقاء الأروع والطهر

معركة بشائر الانتصار

سرايا العزة

تصنع فجر يا غزة
www.saraya.ps



سرايا القدس

العقيدة القتالية لمقاتل سرايا القدس " الحلقة الثانية "

فتحن نريد مقاتلاً مفسجماً مع مجموعته، متفانياً فيها، ملتزماً بأوامر قائده، متلائماً مع سلاحه، محافظاً عليه متقناً له . مقاتلاً لا تقدر تضحيته بشئ أو أي مقابل ، مقاتلاً لا يتم الاستعثار به و التعامل معه بخفة ، وزجه في أتون معارك خاسرة، مقاتلاً له وزنه وقيمته .

مقاتلاً يملك تصوراً واضحاً عن أهدافه مقدراً لقدراته و قدرات خصمه . وإمكاناته وإمكانات خصمه، واقعه وواقع خصمه . يحذر عدوه ويجيد فهمه ودراسته و تحليله لعدوه. لا يتهاون ولا يستهين ولا يستخف بقدرات عدوه، و يعمل حساب لكل شيء متحسباً متنبهاً لكل شيء ويفاجئ عدوه بالجديد المبدع .

مقاتلاً يبني خططه بناءً على ما يملك من نقاط قوة وما يملك من نقاط ضعف عاملاً على علاج نقاط ضعفه و سد ثغراته. قيادة السرايا ستقدم ما تستطيع لتقديم الحلول المناسبة والبرامج الناجحة للنهوض بأبنائها في هذا المجال .

ثانياً: البناء المعنوي :

إن من أهم الأسس التي نبني عليها عقيدتنا هو البناء المعنوي ، هذا البناء الذي سنسطر له صفحات متواصلة في هذه المجلة لنعطيه حقه ويأخذ حيزاً من الاهتمام والتطبيق بإذن الله .

فالبناء المعنوي له مكونات أساسية تساهم في بناء المقاتل بناءً عقائدياً . ومن أهم هذه المكونات :

الطاعة

دور الطاعة في البناء العقائدي لمقاتلين السرايا

الطاعة عند مقاتليننا هي ترجمة واقعية وحقيقة بكل ما للكلمة من معنى فهي ترجمة للعمل والتنفيذ . وهي الحكم الحقيقي الذي يفرز الرجال فيه . كونك مقاتلاً فهذا له دلالة الخاصة، ودلالته هي الفعل اليومي لمجموعة من الأوامر و التكاليفات التي يتصدر المقاتل لها و يقوم على تنفيذها ، وكلما اقترب المقاتل من مواقع العمل والتضحية والقتال كلما اقترب أكثر لترجمة هذا المعنى ترجمة تدل على الإيمان العميق عنده واحترام أوامر قائده والتفاني مع مجموعته . مضحياً للدفاع عنها منسجماً معها . حريصاً على تماسكها وتميزها في العمل والإنجاز . هنا نرى الطاعة تتجلى بكل معانيها في الأعمال البطولية التي من الواجب إظهارها ، بل الحرص أكثر على إظهارها .

الطاعة التي تحتّم علينا الثبات و الصمود والإقدام والشجاعة . رافضة لنا التراجع والتردد والتخاذل والهروب . هنا تتألق المبادئ و تتصدر مفاعيل الحسم والصمود والإقدام طاردة للخوف والجبن ومرارة التراجع والهرب وقبول الهزيمة .

أهمية المبادئ في تحديد الأولويات و ضبط المسارات في حياتنا كمقاتلين و مجاهدين .

فعندما نتحلى بالمبادئ والقيم تكون أفعالنا مطابقة لأقوالنا، ونتصرف في الأمور تصرفاً حقيقياً، بغض النظر عن مكان وجودنا أو من يحيط بنا، فن تأثر بهم ويتأثرون بنا ، فالمبدأ هو المبدأ لا يمكن التنازل عنه أو جزئته .

فلا مبرر لواقع مهتك نعيشه . واقع يبعدنا عن القيم . لذا على مقاتل السرايا أن يسعى دوماً لامتلاك هذه المبادئ . فالقيم التي نسعى لها لا يمكن فصلها عن أنفسنا . فهي جزء لا يتجزأ منا وهي النظام الذي يدير دفة حياتنا ويرشدنا لتحديد أولوياتنا فنختار المقبول لنا و نرفض ما هو غير مقبول لنا .

فالمبادئ هي العامل الهام الذي يقرر من الذي سيفوز في النهاية، و من يقهر من ؟ و من سيفوز على من؟ الخوف أم الشجاعة ؟ الفضيلة أم الرذيلة ؟ التردد أم الحسم؟ الإقدام أم التراجع ؟

العقيدة السليمة هي التي تقود صاحبها في النهاية إلى تحصين قلبه وعقله . و لن تسمح لشفاهاه بأن تتمرد على قلبه وعقله ، العقيدة هي التي تحكم تصرفاتنا لتكون مرآة لمعتقداتنا ، وهي التي تسمح لنا بإختيار السبيل الذي نريد أن نسلكه بغض النظر عن الظروف المحيطة بنا .

أخيراً : المبادئ النابعة من العقيدة السليمة هي نقطة الفصل بين ما ترغب فيه وتلهث أنفسنا وراءه . وبين ما نقتنع به ونخوض غمار الحياة والتحدى لتحقيقه .

العظمة و الرفعة هي أن يظهر الإنسان بالمظهر الحقيقي لا زيف ولا ترفيع .

الدلالة الثانية : أن تكون مقاتل في سرايا القدس .

سبق و أن تم توضيح ماذا تعني العقيدة .

أما أن نكون مقاتلين أصحاب عقيدة في سرايا القدس فهذه مسألة تحتاج إلى وقفة وتوضيح المقاتل العقائدي يبنى على أسس واضحة، ومن أهم هذه الأسس :

البناء المادي .

البناء المعنوي .

أولاً: البناء المادي : هو أن يخضع المقاتل إلى برامج تدريب تؤهله إلى أن يصبح مقاتلاً متمرساً ماهراً . مقاتلاً يملك الجسد القوي . ويملك القوة والمهارة العالية والمعارف العسكرية .

لنصل بهذا المقاتل إلى المكان المناسب له فنحصل على أداء مناسب يحقق لنا أهدافنا وغاياتنا وهذا لا يتم إلا بالتدريب المتواصل الذي يرفع الجهوزية القتالية العالية لأبناء السرايا .

فقدان السيطرة والتحكم أي أن تصبح القيادة عاجزة وغير قادرة على فرض هيبتها وأوامرها على أفراد الجماعة وفصل القيادة عن القاعدة .

قيام بعض من أبناء الجماعة بأعمال تخالف الأوامر والمواثيق والعهود التي يتمسك بها القائد وتلتزم بها الجماعة .

ثانياً: أثر عدم الالتزام بالطاعة في أوقات الخطر والتهديد : عدم الالتزام بالطاعة سيؤدي إلى القيام بأعمال مخالفة وخاصة في أوقات الخطر والتهديد مثل :

التذمر ورفض الأوامر والعصيان .

العزوف عن القتال والاكتفاء بتأمين النفس .

التحريض على الاستسلام وترك السلاح .

الفرار من القتال .

عدوى الهروب وترك المعركة قد يصيب عدداً كبيراً من المقاتلين .

ثالثاً النتائج المترتبة عن هروب المقاتلين وعدم الالتزام بالطاعة:

الفوضى والارتباك بين صفوف المقاتلين .

حرمان الجماعة من تحقيق أي إنجاز أو نصر .

عدم الالتزام بالطاعة يؤدي إلى حالات هروب وانسحابات غير منظمة فيقع المقاتلون فريسة للقتل بأعداد كبيرة .

حتمية الخسارة والهزيمة وما يترتب عليها .

أخيراً: المنشقون عن الجماعة عندهم قابلية عالية للانشقاق على أنفسهم . وسرعة تشرذمهم . أمثال الخوارج والتكفيريين . وكل من يستهين بدور وفعالية وتأثير الجماعات ويضرب عرض الحائط بكل ذلك . ويخرج مغرداً خارج السرب " لن ينال إلا مزيداً من الشقاق والفرقة له ولن معه . هذا من عبر الماضي وسنن الله في خلقه " .

علينا تحصين الجماعات بمزيد من الوعي وترسيخ القيم الدينية الوسطية السليمة بعيداً عن التعصب وفرض الرأي على حساب صوابية الفهم والتصور الديني السليم .

غياب الطاعة يفرق الجماعة (أكبر مثال على الخروج عن الطاعة وتفرق الجماعة هو الردة بعد وفاة الرسول ﷺ) فلا تبنى الجماعات والدول القوية بدون هذا المبدأ الأساسي والحاسم . تعطي اليوم النظم الحديثة اهتماماً كبيراً بالانضباط لما فيه مصلحة الفرد والجماعة وهذا مبعث للطاعة وفطرة الإنسان السليمة.

فالطاعة هي القوة والهيبة والنصر ، بها نتقدم وبها نقاتل ودونها نتراجع ، ونضعف ونهزم .

و مصداقاً لقوله تعالى عن الطاعة "وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) الأنفال

قال النبي (ﷺ): (سباب المسلم فسوق . وقتاله كفر). البخاري .

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما "عن النبي (ﷺ) قال : (من حمل علينا السلاح فليس منا) . البخاري " عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي (ﷺ) قال : " من أطاعني فقد أطاع الله . ومن عصاني فقد عصى الله . ومن يطع الأمير فقد أطاعني . ومن يعص الأمير فقد عصاني" البخاري .

قال الإمام علي (عليه السلام) ((لا رأي لمن لا يطاع)) .

رباط الجماعة هو رباط الإسلام . والأخوة أخوة في الله . الجميع مترابطون متماسكون بالعروة الوثقى لا انفصام لها . فلولاً هذا الرباط لما كانت وحدة القيادة . فالمسلم أمر بعدم نزع اليد من الطاعة أو شق عصا الجماعة .

الطاعة تتحقق بإحساس المقاتل بالفخر والعزة والتقدير والشعور بأنه يملك هذه الصفات وعلى قاداته التعامل معه وفق تلك المشاعر بأنه عزيز النفس ويجب ترسيخ هذا التعامل بين المقاتل وقائده . من هنا تتحقق الطاعة المبنية على القناعة والإيمان .

على القائد أن يلطف أسلوبه وينوعه من أجل الحصول على الطاعة والاستسلام للأوامر وأن يستخدم كل الأساليب السياسية اللبقة والإقناع والمقارنة بين الأفعال والصفات الجيدة والسيئة لينجح أمام جنوده .

تحقيق روح الجماعة يحقق الطاعة فالطاعة والجماعة متلازمان متلاحمان .

الطاعة أهم دعائم الانضباط . ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقيادة لصالح الجماعة .

" نحن نعمل في جماعتنا بواجبنا ولا نعمل بقناعتنا فقط " كل من يحاول أن يخضع الآخرين لتحقيق مجد ذاتي له على حساب الواجب العام فهو رجل غير شريف وقائد سيء لا يمكن أن يطاق جيداً .

يستطيع القائد أو الحزب أو الجماعة فرض الطاعة وإخضاع الجماعة بالقوة اعتماداً على أفكار معينة . ولكن هذه التأثيرات الفكرية لن تصمد وسرعان ما تنتهي . فالمؤثرات الدينية العقائدية هي التي ترسخ في النفوس جذورها .

مطلوب بذل كل الجهود لإجهاض أي عمل يفقد الجماعة توازنها وتماسكها مهما كان هذا العمل . عصيان . تمرد . انشقاق ... الخ .



أيها الصهاينة ..
سنقعد لكم كل مرصد
www.saraya.ps

شئون سياسية

السرايا تعيد الاعتبار للمشروع الوطني الفلسطيني

سبحانه وتعالى بأبى أن يعيش أهل الرابطة في بيت المقدس وأكنافه هذه المرحلة .

فكان لابد أن يترجل من يرفع الراية عالياً ويزيل هذا الغبار الكالح عن المشروع الوطني الفلسطيني ويوحد الفلسطينيين المشتتين والمتصارعين من جديد حول موحدتهم الرئيس وهو الجهاد والمقاومة. كان قدر الله الجميل أن يهيا من جديد فرسان الجهاد الإسلامي ليعيدوا إحياء الروح الفلسطينية ومنحها الثقة بنفسها وبمشروعها وقدرتها المباركة. ترجل في البداية رجل بأمة عرفته فلسطين والأمة العربية والإسلامية مجاهداً وناطقاً إعلامياً ومكبلاً في سجون العدو الصهيوني فصرخ في المنام أن كرامتي أغلى من الطعام. كرامتي أغلى من البنزين والكهرباء. مشروعنا الوطني أغلى من الفضائيات والفنادق والصالات الفاخرة. أدرك خضر عدنان بحسه الجهادي الصادق أن هذه الأمة بحاجة إلى فارس جديد يصوب مسيرتها ويعيد إليها روح المقاومة ويوحد شعبها تحت سقف الجهاد فلم يجد أمامه سوى أمعاء خاوية وإرادة لا تلين بإذن الله فأعلن إضرابه عن الطعام ليؤكد على حيوية هذا الشعب وأن أوهام الاستسلام التي تدغدغ عقول الغاصب العبري آن لها أن تزول ..

اصطف الشارع الفلسطيني والذي لم يغادر ساحة المقاومة والوحدة والواجب على الرغم من جبال الألهيات والقواعد التي تلقى في طريقه وتوحد هذا الشارع بطريقة أذهلت العدو والجميع وأعاد روح المواجهة من جديد لكن روح خضر سرت في الأمة العربية والإسلامية لتؤكد من جديد خيار الجهاد الإسلامي الأصوب أن فلسطين هي قضية العرب والمسلمين للركيزة وبدأت قوى ودول ومؤسسات دولية وعربية كثيرة التدخل لمحاصرة هذه الشعلة التي كادت تدفع باتجاه انتفاضة ثالثة مباركة ورضخ العدو الصهيوني واعترف أن خضر عدنان يستطيع تخديد قواعد اللعبة مع هذا الكيان وتم توجيه ضربة قوية لفلسفة الاعتقال الإداري لكن الفعل العدواني تجاوز حدود الاعتقال الإداري وطرق خزان الجهاد والمقاومة الممتلئ وقبل أن ينهي خضر هذه المواجهة استلمت الراية مجاهدة عرفتها كل فلسطين... وزينت صورتها صفقة وفاء الأحرار المجاهدة العظيمة هناك شلبي والتي لا زالت تطرق أبواب كل فلسطين والشوارع العربية والإسلامية لتؤكد أن الإنسان الفلسطيني وحرته أقدس من كل الاعتبارات لأن الفلسطيني هو الجهاد والمقاومة والحيوية والقدرة وهذا الإنسان هو رأس رمح مواجهة المشروع الصهيوني وسبب يقى يواجه بكل إمكانياته وزمانه ومكانه. لم تكن طرقات خضر عدنان وإرادة هناك شلبي كافية لإعادة إشعال محور المقاومة على الرغم أن خضر وهناء أكدا أن وحدة الأمة هي في المواجهة وحدها أما دروب التسوية والسلطة فلا تنتج إلا الفرقة والصدام وافتعال عناوين وطنية هامشية وزائفة ولكن إرادة

أصبح أمراً مألوفاً أن ينتقل الفلسطيني في قطاع غزة بين التفكير في أبسط مستلزماته الحياتية من محروقات وكهرباء وبطالة وكابونات الإغاثة وغابت القضايا الكبيرة وأصبحت المقاومة لا تذكر إلا في المناسبات الخطابية التي تهتز لها الفضائيات وكاميرات التصوير. حبس المخلصون والمجاهدون أنفاسهم لهذا الواقع المرير الذي أصبح ينهش جدار المقاومة الشامخ.

العالم أدار ظهره للفلسطينيين على الرغم أنه لم ينصفهم في يوم من الأيام لكن من باب التسلية السياسية كان يضع بحث قضيتهم على طاولات المؤسسات الدولية. الثورات العربية حرفت التفكير العربي والإسلامي باتجاه شكل النظام العربي الجديد وعاشت كثير من الدول العربية مخاضاً عسيراً لصياغة حاضرها ومستقبلها ولم يصل أي منها حتى الآن شواطئه النهائية على الرغم أنها خطت الخطوات الأولى لتحرير الإنسان العربي من العبودية والاستعمار.

فالغرب وأمريكا تناسوا التفكير بالقضية الفلسطينية وبما تفعله إسرائيل من قتل وتدمير وتهويد وتطهير عرقي.

الخلاف الفلسطيني الفلسطيني الفلسطيني أسمى العقل والتفكير الفلسطيني وأصبح خطاب للمصالحة هو السائد في الأوساط السياسية ولم يعد من جهد أو وقت متبقي حتى يواصل الفلسطينيون المراجعة لمشروعهم الوطني. لكن خطاب التفسير والصراع هو الذي لا يزال سيد خطابات أقطاب السياسة الفلسطينية والمعنون الرئيسيون بالمصالحة.

التلوع الإسرائيلي لعدة مرات بالملف الإيراني وفرضه على صدارة الاهتمامات العالمية من قبل إسرائيل أيضاً أدى إلى تركيز الجهد والوقت للتعامل مع هذا الملف والذي تدرك إسرائيل وأمريكا أنه ضجة مفتعلة لكن العلاقة الإسرائيلية - الأمريكية توجب على الأخيرة مساندة إسرائيل ومحاولة إغرائها بعدة أمور مالية ومساعدات عسكرية متطورة حتى لا تقوم إسرائيل بضرب إيران مع اعتقادنا أن قدرة إسرائيل على ضرب إيران لا زالت صعبة جداً وغير واردة هذه الأيام لاعتبارات إقليمية ودولية ولوجستية. لكن إسرائيل تجيد خلط الأوراق والملفات الدولية ثم تقوم ببيعها في أسواق السياسة البائسة.

كما اعتقدت إسرائيل في الأشهر الأخيرة أنها أصبحت الوحيدة في المنطقة التي تحدد أوراق اللعبة في صراعها مع الفلسطينيين وأن الوضع الداخلي الفلسطيني يبيح لها تماماً الإسراف في قتل الفلسطيني بدون أي اعتراض إقليمي ودولي وعجز فلسطيني عن الرد كما أباح لها من قبل تهويد الأرض والتطهير العرقي والحصار والتجويع وإغلاق أبواب المؤسسات الفلسطينية أمام السلطة في رام الله كما حدث في ما بات يعرف باستحقاق سبتمبر. كان الوضع الفلسطيني يدعو إلى الإحباط واليأس لكن قدر الله

وخلو الكمين الصهيوني لقطاع غزة وقوى المقاومة إلى مصيدة للصهاينة. وراكم الشعب الفلسطيني نقاط ايجابية لصالح مشروعه الوطني وصدقت مقولة المقاومة أن عصر الهزائم قد ولى وبدأ عصر الانتصارات وأن للمقاومة أن تنتقل من الجاز إلى آخر.

لقد أثبتت الجولة الأخيرة أن الشعب الفلسطيني وقواه المقاومة وعلى رأسها "سرايا القدس" بإمكاناتها المتواضعة وإبرادتها وخبرتها اللامتناهية نجحت في تحقيق إنجازات عديدة يمكن أن نذكر بعضها فيما يلي:

أولاً: إعادة الحياة للشعب الفلسطيني الذي أثقل كاهله الركض وراء المتطلبات الأساسية للحياة فاحتضن مرة أخرى المقاومة متناسياً الجوع والكهرباء والوقود وأن هذه المتطلبات لم تحرف البوصلة ولن ترتبع على سلم الأولويات فالكرامة أغلى من كل هذه الاحتياجات وأكد أن الشعب الفلسطيني لديه من الطاقة ما يمنحه القوة لمواصلة المضي في مشروعه الوطني.

ثانياً: أن من فرقتهم السياسة نجحت المقاومة في توحيدهم وهذا درس واضح لكل السياسيين الذين تترسوا خلف برامج حكومات لا حول لها ولا قوة.

ثالثاً: أكدت الجولة الأخيرة أن فلسطين ومقاومتها هي فقط القادرة على اقتحام العمق العربي والإسلامي أما البحث عن السلطة فقد أفقد المقاومة عمقها وروح التضامن العربي والإسلامي معها.

رابعاً: بكل تواضع أثبتت الجولة الأخيرة أن الجهاد الإسلامي وسراياه المباركة قادرة باستمرار على تصويب المسيرة وتجديد روح المقاومة وهذا واضح كلما تواكلت الأمة وأثقل كاهلها نواقص الحياة الأساسية.

خامساً: أن القوى السياسية التي أضاعت الوقت والجهاد في مناكفات سياسية من المصالحة وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية يجب أن توجه جهودها للتوحيد خلف المقاومة والجهاد فهما الكفيلان بإنجاح المصالحة وإعادة البناء، وعليه فإن بوابة النجاح للمصالحة هي المقاومة فقط وما دونها العبث .

سادساً: يجب ألا تغفل السلطة والفصائل أن توفير المتطلبات الحياتية للناس هي مكون رئيس من مكونات المقاومة ولا يجوز افتعال المشاكل هنا أو هناك من أجل مصالح فئوية أو الانتصار لحزب أو فصيل كما يجب ألا يكون هم البعض هو البحث عن المكاسب المالية والاجتماعية وخلق طبقات اجتماعية جديدة تكون عبئاً على المشروع الوطني والشعب الفلسطيني.

سابعاً: أثبتت التجارب الأخيرة أن العدو الصهيوني سريع الرضوخ للقوة الواعية والصادقة والتي أكدت عليها صواريخ الشعب الفلسطيني وسرايا القدس في الأيام السابقة كما أن الإدارة الراشدة والحكم والتنظيم عوامل واجبة في صراعنا مع هذا العدو النكد .

الله تمنحنا فرص أخرى لتعيد للمقاومة دورها وأصالتها وأنها الخيار الوحيد الذي يجب أن نواجه به هذا المشروع الصهيوني.

في التاسع من مارس طالت آلة الإجرام الصهيوني رمزاً من رموز الجهاد والمقاومة في فلسطين الشهيد زهير القيسي أبا إبراهيم وكأن العالم الظالم والعدو الصهيوني المجرم لم يكتف بجوع وحصار الفلسطينيين وكان الاعتقاد الصهيوني أن الأمر سيمر بسهولة كالسابق بضعة صواريخ في الغلاف القريب من قطاع غزة وينتهي الأمر لكن الشعب الفلسطيني بأسره مثلاً هذه المرة في سرايا القدس وحركة الجهاد الإسلامي أشهر سيفه المبارك من جديد والذي لم يغمد منذ بداية الصراع وكان شعاره الرعب بالرعب والقتل بالقتل وأدار معركة رائعة مع هذا العدو من حيث تكتيك إطلاق الصواريخ.. زمان الإطلاق جغرافياً الإطلاق هذه المعركة أربكت العدو الصهيوني وكل حساباته وسحبت البساط من تحت أقدامه النجسة حيث كان يقرر في السابق ساعة البدء وساعة النهاية. أدرك العدو منذ اليوم الأول أنه وقع في فخ الجهاد الإسلامي المحكم والذي ينتظره بالمرصاد.. مع أن الجهاد الإسلامي والشعب الفلسطيني دفعا ثمناً غالياً جداً من أظهر أبنائه ومجاهديه ورسم في سماء الوطن 26 قمراً لتضيء طريق الجهاد والمقاومة وتلعن كل الباحثين عن غيره.

سارع عاموس جلعاد إلى القاهرة بعد 24 ساعة من بدء المعركة وطلب من المصريين التدخل العاجل لوقف صواريخ الجهاد الإسلامي لأنه لم يعد يحتمل أن تتوقف الحياة كلياً في قوس عرضه أكثر من 40 كم حول قطاع غزة وحوّلت المنطقة إلى منطقة أشباح وسارع الصهاينة إلى الهرب في باطن الأرض كالأموات وما زاد من رعب الصهاينة أن إدارة هذه المعركة كانت رائعة وعمل الجهاد الإسلامي وسراياه على توسيع دائرة القصف وملوحاً بذلك أنه سيعمل على توسيعها كل يوم إضافة إلى معلومات صهيونية أن الجهاد الإسلامي سيعمل على إطلاق صواريخ فجر التي تصل إلى عمق تل أبيب، ولأول مرة تقف القيادة الصهيونية عاجزة عن الدفاع عن نفسها وتطلب من الآخرين حمايتها من صواريخ الفلسطينيين والسرايا.

بعد أربعة أيام فقط رضخ الصهاينة لشرط السرايا والمقاومة وهو وقف سياسة الاغتيالات بحق الشعب الفلسطيني وكان المصريون على تواصل مع قيادة الجهاد الإسلامي في دمشق وظنوا في البداية أن طلب الجهاد لن توافق عليه إسرائيل لكن المقاومة التي خبرت العدو ووهنه كانت واثقة أنها ستنتصر في النهاية كما انتصرت سابقاً في صفقة تبادل الأسرى ومعركة الشيخ خضر عدنان .

دراسات تنظيمية

الميثاق الأخلاقي لمقاتل السرايا " الحلقة الأولى "



رباء. أي ذلك في سبيل الله؟ قال " من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ". والإخلاص في النية تكسب المجاهد ثواب الجهاد والرباط حتى لو لم يقم به لعذر شرعي لقوله صلى الله عليه وآله وسلم " إن أقواما خلفنا في المدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا حبسهم العذر " والإخلاص أساس العبادة والدين لقوله تعالى : " وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين " .

2- الصدق : الصدق مع الله في الجهاد وطلب الشهادة يبلغ المجاهد منازل الشهداء وإن مات على فراشه لقوله صلى الله عليه وآله وسلم " من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه " ولذلك أمرنا الله تعالى بالصدق " يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله وكونوا مع الصادقين " ولأهمية الصدق كخلق للمسلم فقد نفى صلى الله عليه وآله وسلم صفة الإيمان عن الكذاب بعد أن أقر بإمكانية أن يكون المسلم جباناً أو بخيلاً. وإذا كان الصدق من صفات المسلم المجاهد المرباط فإن الكذب من صفات المنافق " إذا حدث كذب، والصدق مع الله يؤدي إلى الصدق مع النفس ومع الآخرين فيصبح سلوكاً وعادة يلتزم به المجاهد المرباط حتى الممات .

3- الوفاء : الوفاء خلق إسلامي رفيع. وخلق إنساني سامي. وأمر رباني واجب لقوله تعالى " وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً " والمجاهد في سبيل الله "مقاتل السرايا" يجب أن يكون أكثر الناس وفاء بالعهد والتزاماً بالعقود. ومؤدياً للحقوق وأهم العهود التي يجب المحافظة عليها عهد المسلم مع ربه بالجهاد في سبيله والرباط على أرض الإسراء في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس لتكون كلمة الله هي العليا " وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتهم " فعهد الله أولى بالوفاء. والوفاء مفهوم أخلاقي واسع الدلالة يشمل الوفاء بالعهود الجهادية والمحافظة على المواعيد التنظيمية وإحترامها. وتنفيذ الأوامر الحركية التي تعهد بالقيام بها. وإذا كان الوفاء من أخلاق المسلمين وسمات المجاهدين. فالعذر من صفات المنافقين " وإذا عاهد غدر " .

4- التضحية : التضحية من أسس الجهاد في سبيل الله جل وعلا التي تعنى بذل النفس والمال والجهد والوقت في سبيل الله لإعلاء راية الحق وإزالة حكم الطواغيت وحرير أرض الإسلام أرض الرباط ومسرى الرسول الأكرم صلى

إن المجاهد في سبيل الله " مقاتل السرايا " لتحرير أرضه. يلتزم بالإسلام عقيدة وعبادة وشريعة ومعاملة. فيؤمن بالله وملائكته ورسوله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره. ويؤدي العبادات كاملة تامة ابتداءً بالصلاة مروراً بالزكاة والصوم وليس إنتهاءً بالحج لمن إستطاع إليه سبيلاً. ويحكم شرع الله سبحانه وتعالى في حياته ويلتزم بمنهجه تعالى. ويتعامل مع الناس وفق ضوابط الشرع وأسس الأخلاق الفاضلة التي جعلها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم هي غاية بعثته لقوله " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " وجعله دليلاً على كمال الإيمان عندما سئل صلى الله عليه وآله وسلم عن أكمل المؤمنين فقال : " أحسنهم أخلاقاً " بل إن العبادات الإسلامية فرضت لترسيخ مكارم الأخلاق. فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. والزكاة تزكية للنفس وتطهير للقلب. والصيام جنة ووقاية من الفواحش. والحج تجسيد للإخاء والإتحاد بين المسلمين. والمجاهد في سبيل الله " مقاتل السرايا " لا يمكن أن ينال شرف الجهاد إلا بالتزامه بالعبادات الإسلامية والأخلاق النبوية. وهذا ما نفهمه من حديث الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم عندما سأله عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن أي الأعمال أحب إلى الله جل وعلا قال صلى الله عليه وآله وسلم " الصلاة على وقتها فقال بن مسعود ثم أي؟ فقال : بر الوالدين فقال ثم أي؟ قال : الجهاد في سبيل الله " فالصلاة عماد العبادات. وبر الوالدين أساس الأخلاق. ثم يأتي بعدهما الجهاد في سبيل الله. وكأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد أن يقول لأجيال المسلمين إن الله تعالى لا يبارك في الجهاد ولا يوفق المجاهدين إلا إذا إلتزموا بأداء العبادات على أكمل وجهها وإلتزموا بمكارم الأخلاق في تعاملهم مع الناس جميعاً مسلمهم وكافرهم محسنهم ومسيئهم وبذلك يؤتي الجهاد ثماره في الدنيا والآخرة. ومن أهم الأخلاق الإسلامية والضوابط السلوكية التي ينبغي أن تكون ميثاقاً غليظاً للمجاهد " مقاتل السرايا " وعنواناً تدل عليه ما يلي :

1- الإخلاص : وهو أساس قبول العمل ولا سيما الجهاد. ويعني أن يعتق المجاهد قوله وعمله وجهاده كله وجه الله تعالى. وإبتغاء مرضاته. وحسن مثوبته دون مكسب دنيوي من أي نوع كان. فقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة أو حمية أو

والمصير على أرض الإسراء في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، والإخاء أخوة في الإسلام وحب في الله وإخاء في الغاية والهدف وتعاون على البر والتقوى وولاء في الدين ونصح في الحق وصدق في التعامل وتكافل في المال وإيثار للغير ونصرة للمظلوم وأخذ على يد الظالم .

8- العزة : العزة تعني أن يكون المسلم عزيزاً في إسلامه، قوياً في إيمانه واثقاً من نفسه، مستعلياً على الباطل، لا يرضى الهوان ولا يقبل الدنية في دينه ودينه، والعزة تكون في طاعة الله " من كان يريد العزة فإن العزة لله جميعاً " والكرامة في تقوى الله " إن أكرمكم عند الله أتقاكم " والإباء في جهاد الكفار ففي الحديث النبوي الشريف " من أعطى الذلة من نفسه طائعاً غير مكره فليس منا " فالعزة والقوة والإباء والكرامة من أخلاق المجاهدين لذلك قال الفاروق عمر رضي الله عنه " أحب من الرجل إذا ضيم خطه خف، أي ظلم قال بملء فيه (لا) " وقال تعالى في صفات المؤمنين " والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون " والعزة لا تعني الكبر والعجب المحرمان في الإسلام كحرمة الهوان والدنية للمسلم .

الله عليه وآله وسلم، والتضحية تقوم على أساس مفهوم الشراء الذي يعني أن يبيع المسلم نفسه لله سبحانه وتعالى مقابل الجنة " إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ " ومن يضحي بنفسه وماله ولا يعجز أن يضحي بوقته أو جزء منه وجهده أو جزء منه في سبيل الله داعياً ومجاهداً في سبيله زاهداً في متاع الحياة الدنيا الزائل راغباً في ثواب الآخرة الدائم، والتضحية ليست هي العمل للإسلام في الوقت الضائع ووقت الفراغ بل أن يعيش المجاهد للإسلام في كل ثانية من ثواني حياته داعياً ومجاهداً ومرابطاً في سبيل الله .

5- الثبات : الثبات على دعوة الإسلام، والصبر على تكاليف الجهاد الشاقة من أخلاق المجاهدين ومن عزائم الأمور التي تميز الرجال الصادقين عن غيرهم من أشباه الرجال، والثبات تكليف شرعي من الله تعالى للمجاهدين لقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " والصبر أمر إلهي للمؤمنين لقوله عز وجل " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " وطريق الجهاد والمقاومة طويلة شاقة مليئة بالأشواق والعقبات تحتاج للرجال الأشداء من ذوي الهمم العالية والنفوس العظيمة والإرادة الصلبة الذين يعيشون لدينهم ولأمتهم ولوطنهم، وقدوتنا في الثبات هو رسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم الذي قال " والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه " .

6- الانضباط : الانضباط يعني الحالة العقلية والنفسية والعملية التي تجعل الطاعة والسلوك المنضبط أموراً غريزية في جميع الظروف، وقيام المجاهد " مقاتل السرايا " بواجبه ومهمته وما يعتقد أنه صحيح حتى في غيبة الأوامر والرقابة، عن إقتناع ذاتي بتنفيذ الأوامر والإلتزام بالتعليمات، وهو قريب من مرتبة الإحسان التي عرفها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله " أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تراه فإنه يراك " ومن أسس الانضباط تحمل المسؤولية، والإخلاص في العمل.. كذلك في إطار من الحب في الله والأخوة الإسلامية والذلة للمؤمنين والرحمة والرفقة والحرية والكرامة والإنسانية .

7- الإخاء : الأخوة في الله مبدأ إسلامي راسخ لقوله تعالى " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ أَخَوَةٌ " ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم " المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه " وأولى المسلمون بترسيخ مبدأ الإخوة هم المجاهدون في سبيل الله الذين تربطهم رابطة العقيدة التي توحد القلوب وتقرب النفوس، وتآلف بين الأرواح، إضافة إلى رابطة الجهاد التي توثق رابطة العقيدة في إطار من وحدة الهدف



دراسات عسكرية

حرب المدن " الحلقة الثالثة "

الدفاع

- 1 - الملاحظات الأساسية للقتال الدفاعي :
- أ - الاستفادة الصحيحة من الأرض (الجوانب التكتيكية).
- ب - التأمين .
- ج - الدعم القتالي .
- د - الدفاع من جميع الجوانب .
- هـ - الدفاع في العمق .
- و - قابلية المرونة .
- ز - الانتشار (في العمق) .
- ح - الاستفادة القصوى من العمليات الهجومية .
- ط - تهيئة وتنسيق خطط الدعم .
- ي - الاستفادة من الزمن لتهيئة الموضع .
- 2 - أهداف الدفاع عن المدن (المناطق العمرانية) .
- أ - السيطرة على المعابر الوصلية .
- ب - زيادة القدرة القتالية :
- بما أن المدينة هي بحد ذاتها مانعا" وعلى الوحدات أن تقوم بتجزئة وتوزيع القوات ولأجل وضع قوات العدو في منطقة مفتوحة لذلك كان لزاما" علينا زيادة القدرة القتالية
- ج - استتار وإخفاء الوحدات .
- د - حفظ وحماية المراكز الحساسة والمراكز الصناعية وطرق المواصلات .
- هـ - حرمان العدو من السيطرة على أهداف إستراتيجية (الأهداف التي تؤدي الى سقوط الحكومة) .
- 3 - موانع الدفاع :
- لا يمكن اللجوء الى الدفاع في المدن عند وجود الحالات التالية :
- أ - قلة القوات الموجودة .
- ب - عندما تكون الأراضي المجاورة للأبنية مسلطة عليها بشكل كبير .
- ج - عندما تكون أبنية واستحكامات المدينة ضعيفة .
- 4 - الأصول الأساسية للدفاع عن المدينة :
- أ - معرفة العدو (معرفة التكتيك الهجومي للعدو وأسلوب الاستفادة من القوات) .
- ب - معرفة منطقة العمليات .

- 4 - إجراءات السيطرة في حرب المدن :
- إن الاستفادة من هذه الإجراءات من الأمور والمسائل المهمة والتي يجب مراعاتها في كل أنواع العمليات وهذه الإجراءات هي :
- 1 - الهدف :
- أ - هدف مجاور للمدينة : ويكون مشرف عليها (العوارض الحساسة) ويحدد هذا الهدف للمرحلة الأولى من مراحل الهجوم .
- ب - الأهداف الموجودة داخل المدينة : وتمتاز بقلة عمقها ويستفاد منها كأهداف واسطة حول للكتائب والسرايا و احتلالها يكون في المرحلة التالية من مراحل الهجوم .
- ج - الهدف النهائي : ويتم احتلاله في المرحلة الثالثة .
- 2 - خطوط الزحف : وتحدد هذه الخطوط من اجل :
- أ - زيادة السيطرة .
- ب - زيادة الانتشار .
- مواصفات خطوط الزحف :
- 1 - يحدد خط الزحف من الوحدة الأعلى .
- 2 - تكون المساندة بين خطوط الزحف قليلة .
- 3 - يجب التوقف عند هذه الخطوط في حرب المدن لضرورة التنسيق .
- 4 - تعتبر هذه الخطوط أهداف في حرب المدن .
- 5 - ترسم هذه الخطوط في الأماكن السهلة التحديد والتشخيص .
- 3 - خطوط الحد :
- هي عبارة عن خطوط وهمية تحدد منطقة العمل لوحدة ما .
- يجب الاستفادة من العوارض الواضحة لتحديد الحد .
- المسافة بين خطوط الحد تكون قليلة نسبيا .
- (يجب الانتباه عند تحديد خطوط الحد الى كثافة الأبنية الموجودة والتي تلعب دورا "كبيرا" في تحديد خطوط الحد) .
- 4 - نقاط التفتيش - نقاط الاتصال :
- وهي النقاط التي تضعها الوحدات من اجل الاتصال بالوحدة العليا لإبلاغها عن وضعيتها .
- 5 - نقاط التماس :
- تحدد لتحصيل الاتصال الفيزيائي بين وحدتين وتكون على خطوط الحد .
- يمكن أن يكون هنالك أكثر من نقطة اتصال من خط التماس وحتى الهدف .

ج - حشد القوى في الزمان والمكان المناسبين لبدء العمل :

- 1 - تحديد أماكن الدعم والتي يجب أن تكون طرق الوصول إليها سهلة وآمنة .
- 2 - وضع الاحتياط في أماكن مناسبة (التي يحتمل أن يهجم منها العدو) .
- 3 - السعي لتحديد اكتشاف طرق جديدة غير تلك المستعملة للاستفادة منها عند الضرورة .
- 4 - إيجاد السدود والموانع مع ترك ممرات معينة بداخلها للاستفادة منها عند الضرورة .
- 5 - عندما تتواجد في المدينة بعكس المناطق التي تحدد من حركة قواتنا يجب توطئتها كحد أدنى بالنيران الموجودة لدينا (الأماكن التي تمنع مركز احتياطنا المدرع) .

د - الاستفادة الصحيحة من تركيب الوحدات القتالية ووحدات الدعم القتالي .

5 - تنظيم منطقة الدفاع :

- أ - مستوى التأمين .
- ب - المنطقة الأمامية للحرب (الأمامية) .
- ج - المنطقة الخلفية (احتياط) .
- أ - مستوى التأمين .
- 1 - الهدف الأعلى هو حرف نظر العدو عن المنطقة الأساسية للدفاع .
- 2 - تستقر قوات التأمين في أطراف المدن .
- ب - المنطقة الأمامية للحرب :
- بما أن كل قائد يسعى لإقامة دفاع ناجح لذلك يتعين عليه في هذه المنطقة القيام بالإعمال التالية :
- 1 - تعيين استعداد القوات في الخط والاحتياط .
- 2 - مع الانتباه الى مشاكل الارتباطات والاتصالات مع الوحدات نقوم بتحويل عرض قليل لوحدة كبيرة نسبياً .
- 3 - بسبب الانتباه الى صعوبة المناورة والتحريك في المدينة يفضل أن تكون القوات المتواجدة على خط التماس قوات حركية .
- 4 - أن يكون لدينا مواقع دفاعية متعددة .
- 5 - الاستفادة الصحيحة من الدبابات والأسلحة المضادة للدروع وجميع الوسائل الأخرى وتكون مشرفة على المعابر الوصولية .
- 6 - ملاحظة احتياط متنقل - متفرق - قريب - بحسب ظروف وطبيعة الأماكن في المدينة .
- 7 - تحديد المناطق الحساسة في المدينة والقيام بأجراء الدفاع الدائري عنها .
- ج - المنطقة الخلفية (الاحتياط) :
- إن الاحتياط عادة يتمركز في المنطقة الخلفية وتوكل إليه

المهام التالية :

- الهجوم المضاد .
- فتح طرق الدعم (الأبنية - السطوح) .
- إيجاد المواقع وبنائها .
- المحافظة على الطرقات وحمائتها .
- 6 - الدفاع عن المناطق ذات الرؤية المحدودة .
- يجب اخذ مجموعة من التدابير لمنع العدو من القيام بالأعمال القتالية كالاستطلاع والنفوذ ... الخ عبر الاستفادة من محدودية الرؤية في المدينة وهذه التدابير هي :
- إيجاد مواقع دفاعية انفرادية يصار الى استغلالها ليلاً " لديها رأيه ورماية على المعابر الوصولية " .
- إقفال المناطق التي نقوم بتغطيتها نهاراً " بالنيران بالاستفادة من زيادة القوات ليلاً" .
- إيجاد مواقع لاستراق السمع .
- إيجاد خطة لإنارة المدينة عند اللزوم .

7 - القيادة والسيطرة :

- أ - وهي من الأمور الصعبة جداً بسبب :
- 1 - وجود الأبنية .
- 2 - قرب المسافة بين القوات المهاجمة والمدافعة .
- ب - الإجراءات التي تساعد في رفع مستوى القيادة والسيطرة :
- 1 - تحديد وتفهم إجراءات السيطرة لكل وحدة من الوحدات .
- 2 - طلب كتابة تقرير وضعية دوري وإرساله الى الوحدة الأعلى بأسرع وقت ممكن .
- 3 - طلب كتابة تقرير خاص لتبليغ أي أمر مستجد أو طارئ .
- 4 - حضور القادة في المحاور أو ضمن دائرة الاتصال اللاسلكي .
- 5 - وضع الخطط التفصيلية والواضحة التي تظهر مهام الوحدات وتحديد الوظائف الخاصة (وضع خطط معمقة لمواجهة اقدامات العدو المحتملة) .
- 6 - وضع خطط مستقبلية متعلقة بالدعم القتالي و دعم الخدمات القتالية لمواجهة الاحتمالات المستقبلية المأخوذة . بعين الاعتبار .
- 7 - وضع خطط للمواجهات والتوقعات المحتملة .

شئون عسكرية

سلاح المدفعية " الهاون " - الحلقة الثانية

تضليل السلاح :

1. إيجاد قواذف وهمية مع شخص وهمي بجانبه لخداع العدو .
2. إيجاد عدة قواذف متفرقة لكي تضرب الهدف بأوقات متفرقة لتشتيت نيران العدو أو عمل إضاءات وهمية .
3. التمويه الجيد للسلاح من خلال الضرب من أماكن غير متوقعة من قبل العدو " منزل . حمام . خضرة..... إلخ".
4. نصب الهاون في الأماكن المختارة إما دفنها بشكل شبه تام أو إحاطتها بمادة الفير جلاس أو أي مادة من عند الفوهة إلى أسفل بمحاذاة الطبيعة الأرضية .
5. إيجاد عجالات لقاعدة الهاون لسهولة المناورة والتنقل السريع .
6. التمويه الجيد لطاغم السلاح .
7. أماكن تبادلية محصنة للسلاح .

هاون نخليل عيار ٦٠ مم، Mo-60-63



معرفة المواقع والأهداف المتوقعة :

وهو معرفة أماكن دخول العدو المتوقعة ومناطق التمرکز لكي يتم تجهيز السلاح وتحديد أماكنه بشكل مسبق وذلك عن طريق خريطة خدد مرابض السلاح في كل منطقة والتنسيق بين الوحدات .

بطاقة المدى:

وهو تحديد المسافة أو المدى بين نقطة التمرکز ومكان الهدف المتوقع وذلك عن طريق خريطة مجهزة بشكل مسبق . وتكون من خلال :

1. النقاط الدالة/ يتم انتخاب النقاط الدالة من اليمين إلى اليسار ومن القريب إلى البعيد ويتم ترقيمها فيجب أن تكون :
أ. معروفة وظاهرة للجميع .
ب. ليس لها مثيل في القطاع .
ج. معلومة المسافة و مساحتها مناسبة لمدى السلاح .
د. موزعة داخل قطاع النيران .
هـ. ثابتة ويصعب إزالتها .

وإذا لم توجد نقاط طبيعية يمكن عمل نقاط صناعية

- وذلك حسب الموقف ويتم اختيار من 4 = 6 نقاط دالة ويجب تحديد مسافة النقاط الدالة بدقة .
2. مكان نقطة الرصد : ويجب أن يرقم على البطاقة .
 3. حدود قطاع النيران ويتم تحديد قطاع النيران بواسطة النقاط الدالة .
 4. العدو : في حالة وجود عدو يتم تحديد الأهداف وإيجاد بياناتها وتوقعها على بطاقة المدى .
 5. اتجاه الشمال : توقع اتجاه الشمال لسهولة توجيه البطاقة .

جدول بطاقة المدى

معرفة المواقع التبادلية في السلاح :

يتم من خلال المناورة الجيدة حيث يتم التنسيق بين بطاريات الهاون حيث لا يتم الضرب أكثر من مرة من المكان الواحد لمدة آمنة .

وتوجد في البطارية الواحدة عدة قواذف هاون على شكل تكتيكي حيث تكون المواقع التبادلية بين البطاريات وليس بين القواذف .
الطبوغرافيا :

التعريف : هو دراسة طبيعة الأرض بما عليها من أمور طبيعية و صناعية .

تحديد المسافات : التعرف على طرق تحديد المسافات أو بعضها بحيث يستخدمها المقاتل في تحديد المسافة بين الهدف ونقطة التمرکز بكلا الطريقتين الطبيعية والصناعية .

يمكن تقدير المسافات بطريقتين :

أ- الطريقة الطبيعية " تخمين المسافة "

ب- الطرق الصناعية " بواسطة الخرائط والمناظير "

أولاً : الطريقة الطبيعية : تخمين المسافة :

تعريف : هي المسافة الأفقية التقريبية بين نقطتين على الأرض ومن الطرق الطبيعية التي يمكن استخدامها في تقدير المسافة :

- 1- بواسطة الصوت والضوء: يمكن تحديد سلاح يرمي عن طريق قياس الفارق بين رؤية الوميض ليلاً أو الدخان نهاراً وبين سماع صوت الانفجار فالضوء ينتقل بسرعة عالية جداً وهي 300 ألف كم/ث مما يجعل في الامكان إهمال الفترة الزمنية التي يتطلبها وصول الضوء من الهدف إلى المجاهد أما الصوت فإنه ينتقل بسرعة 333م/ث وذلك عندما تكون حرارة الجو صفر مئوي وتزداد سرعة الصوت كلما ارتفعت حرارته الجو فعندما تكون حرارة الجو 20 درجة مئوية فإن سرعة الصوت تكون 334م/ث ويمكن اعتماد 340م/ث كمعدل مثال : إذا كان الفرق بين رؤية

إصبع الإبهام 100م عند الهدف فتكون المسافة المطلوبة إلى الهدف تساوي $100 \times 10 = 1000$ م

6- بواسطة أعلام معروفة المسافة : فلو كان الهدف في منطقة المطار مثلا ونحن نعرف مسبقا أن المطار يبعد عنا 6كم إذن الهدف يبعد عنا 6 كم وهي ما تعرف بطريقة التناسب أو أعمدة الكهرباء لمعرفة بعد العمود عن الآخر داخل المدينة وخارجها .

7- بواسطة المسطرة : نأخذ مسطرة زجاجية ونبعتها عن العين نصف متر وننظر إلى هدف ما نعرف ارتفاعه ونضع صفر المسطرة على أسفل الهدف ونقرأ بالمليمتر الرقم الذي يلامس أعلى الهدف. فنتنج عندنا المسافة المطلوبة بالقانون التالي : -

المسافة بينك وبين الهدف = طول الهدف الحقيقي \times بعد المسطرة عن العين \div طول الهدف على المسطرة .

ولو افترضنا أن طول الهدف 3م وبعد المسطرة عن العين 0.5 م وكانت القراءة على المسطرة 0.003 م فإن الحل سيكون كالتالي $0.5 \times 3 = 1.5 \div 0.003 = 500$ م بعد الهدف عن الشخص.

8- بواسطة أسلوب الظهور: وتعتمد على الذاكرة الشخصية وعلى درجة رؤية ووضوح الهدف وما يحيط به الحجم الخارجي الظاهر منه. وعلى المقاتل أن يعرف كيف تبدو له الأشباح والأشياء المختلفة. ويراعى هنا ما يلي: -

أ - تظهر جميع أجزاء الجسم على مسافة من 100-200م بشكل واضح كما يمكن تمييز لون الجسم.

ب- على بعد 250م يغطي رأس الشعيرة مقاتلا جاثيا.

ج - على بعد 300م وضوح الخطوط الخارجية للجسم لكن بقية التفاصيل غير واضحة. ويمكن تمييز لون الوجه في هذه الحالة كذلك.

د- على بعد 400م تبقى الخطوط الخارجية للجسم واضحة كذلك بدرجة أقل من السابقة ويكون من المتعذر تحديد نوع السلاح إذا كان معلقا على الكتف كما يظهر الرأس على مستوى الكتفين تقريبا. ويغطي رأس الشعيرة مقاتلا واقفا.

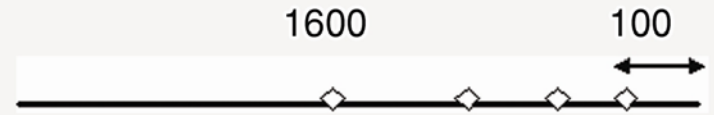
هـ - على بعد 500م يتضاءل الجسم ويميل إلى النحول ويصبح الرأس غير قابل للتمييز بينما تظهر حركات الأطراف بشكل واضح

و - على بعد 600م الرأس يبدو كنقطة ويصبح غير مرئي. بينما يصبح الجسم شبيها بالوتد وأما بالنسبة للسمع فعلى 100م يمكن سماع الكلام بوضوح وكذلك النفخ والعطس وجهاز السلاح وقطع الأسلاك ومشاهدة نار السجائر وأما 200م يمكن سماع الأوامر والإيعازات. واصطدام الأسلحة 300م يمكن سماع صوت سير المشاة وضرب الأوتاد بالمطارق 400 م سماع قطع الأشجار وقص

الوميض وسماع صوت الإطلاق يساوي 5 ثواني فالمسافة تساوي $5 \times 340 = 1700$ م

ملاحظة: وهذه الطريقة من أدق الطرق لتخمين المسافة خصوصا إذا استخدمت ساعة حساب الوقت بأجزاء من الثانية "ساعة توقيت"

- بواسطة تنصيف المسافة: في هذه الطريقة يجب أن تكون الأرض من نقطة الوقوف إلى نقطة الهدف قابلة للرؤية. يتم تنصيف المسافة من الهدف باتجاه نقطة التوقف ثم تنصف المسافة ثانية بين نقطة التنصيف الأولى ونقطة التوقف. نكرر هذه العملية حتى نصل إلى مسافة نحدد بعدها عنا بشكل دقيق ثم نطبق القاعدة التالية المسافة = اصغر مسافة محددة $\times 2$ عدد التنصيف التوقف. المسافة $100 \times 2 = 4 \times 100 = 1600$ م الهدف الموقع



3- بواسطة الخطوات:

1- على كل إنسان مقاتل أن يعرف عدد خطواته في 100م يقيسها ذهاباً وإياباً حتى إذا خرج مسير مع إخوانه يستطيع أن يكون العداد لهم وسوف نتكلم عن الإنسان الطبيعي

1- في الأرض المنبسطة 120 خطوة = 100م . 2- في المناطق الجبلية "صعود" 135 خطوة = 100م 3- نزولاً 115 خطوة = 100م.

ويستخرج طول خطوة الشخص من القانون التالي:
- طول الخطوة = (طول الشخص بالسنتيمتر $\div 4$) + 37 سم
مثال: إذا كان طول إنسان 168 سم فإن طول خطوته = $168 \div 4 = 42$ سم + 37 = 79 سم .

4- بواسطة الطرق الهندسية :

نأخذ 30 م بزاوية قائمة مع الهدف ونضع شاخص ثم نأخذ متر بنفس الاستقامة ثم ننزل حتى نرى الشاخص مطابق مع الهدف بحيث تكون الزاوية قائمة أيضا ثم نقيس المسافة "س" فتكون المسافة المطلوبة هي $30 \times س$
*ملاحظة : في هذه الطريقة استخدمنا طريقة تشابه المثلثات س = المسافة المطلوبة .

مثال : سطة الإصبع : نمد اليد على استقامتها ثم نقوم بإغماض العين اليمنى ثم فتحها وإغلاق اليسرى . وفي هذه الحالة نرى أن إصبع الإبهام قد حرك بإزاحة معينة عند الهدف نقدر هذه الإزاحة ثم نضربها بعشرة فينتج عندنا المسافة من الموقع إلى الهدف. مثال: لو كانت إزاحة

- 2- عندما تكون الشمس وراء ظهر الراصد أو يكون الهدف في ضوء ساطع .
- 3- عندما يكون الراصد يراقب من أسفل إلى أعلى .
- 4- عندما يكون الهدف المرصود أكبر من الأهداف المحيطة به .
- 5- عندما يكون لون الهدف يختلف عن لون الأهداف والأشياء المحيطة به .
- 6- الأهداف ذات اللون الفاخ أبيض ، بترقالي ، تظهر أقرب من الأهداف القائمة أزرق ، اسود .
- 7- في الأراضي الجبلية تظهر جميع الأهداف المرئية أقرب مما هي عليه .
- 8- إذا كان خط النظر يمر في حدود ضيقة "شارع، وادي ضيق "

ثانياً: الطريقة الصناعية :

البوصلة :-

وهي وسيلة علمية على شكل علبة مصنوعة من مادة لا تتأثر بالمغناطيس، بداخلها إبرة مغنطة حرة الحركة تتجه دائماً نحو الشمال المغناطيسي .

• تعريف الشمال المغناطيسي: هو حقل مغناطيسي يوجد في القطب الشمالي للأرض عنده القدرة على جذب المعادن التي تتأثر بالمغناطيس، وحركته غير ثابتة فقد يكون إلى الشرق من الشمال الحقيقي أو إلى الغرب منه .

ملاحظة: قال علماء الفيزياء أن الحقل المغناطيسي ناتج عن دوران الأرض .

النبيل : هي أداة لقياس درجة استقامة القاذف على الأرض وتحديد الزاوية المناسبة .

نهبون الخفيف عيار ٦٠ مم Mo-60-63



نهبون الثقيل، عيار ٨١ مم L-16



- 9- بواسطة المعدل: نأخذ قراءة المجاهدين المتواجدين حولنا ثم نقسم مجموعة القراءات على العدد بحيث نستثني القراءات الشاذة المبالغ فيها.
- 10- بواسطة البوصلة: نأخذ اتجاه الهدف من مكانين معلوم المسافة بينهما مسبقاً، ثم نرسم على ورق بأسلوب الرسم البياني أو بالاستعانة بالمنقلة فلو كانت المسافة بين المكانين 500م رسمناها على الورقة 5سم ثم قسنا بالمسطرة المسافة من إحدى المكانين إلى تقاطع الهدف وخرجت 10سم فإن المسافة على الأرض = 1كم.
- قياس الزاوية الأولى و قياس الزاوية الثانية.
- 11- تقدير المسافة بالعين المجردة:

خصائص تقدير المسافة بالعين المجردة :-

- 1- لا يمكن تقدير المسافة للأهداف البعيدة أكثر من 1000م.
- 2- يمكن أن يكون لها خطأ نسبي حوالي 15%.
- 3- لا يمكن تقدير المسافة للهدف ليلاً بصورة مقبولة.
- 4- تحتاج إلى تدريب عملي ومستمر.

العوامل التي تؤثر على تقدير المسافة بالعين المجردة :

- أ. العوامل التي تجعل المجاهد يقدر المسافة أكثر من الحقيقة:-
- 1- عندما تكون ظروف الرؤية سيئة كوجود الغيوم أو الأمطار والسحب والضباب ووجود عوائق حرجية كوجود الغابات.
- 2- عندما تكون الشمس أمام الراصد في عينيه أو خلف الهدف أو الهدف في ضوء معتم.
- 3- عندما يكون الراصد يقدر المسافة وهو في مكان مرتفع والهدف في مكان منخفض فيرى كل الزوايا الميتة وتدخل في حسابه الذهنية كل الموجودات والأعماق الظاهرة في الأفق "مثل النظر عبر وادي أو باتجاه أسفل الطريق.
- 4- عند جانس لون الهدف مع الأرض الخلفية له.
- 5- عندما تكون الأرض بين الهدف والراصد مسطحة.
- 6- عندما يكون الهدف أصغر من الأهداف والأشياء المحيطة به.
- 7- عندما يكون الراصد مضجعا أو في وضعية الانبطاح.
- 8- عندما تكون عين الراصد متعبة من جراء الرصد والمراقبة لفترة طويلة.
- 9- عندما يكون الهدف في الظل .
- ب- العوامل التي تجعل الراصد يقدر المسافة أقل من الحقيقة :-
- 1- عندما تكون ظروف الرؤية جيدة ويكون الهدف واضح

الزاوية الأمنية

هل نحن بحاجة إلي السرية في العمل ؟؟



المقصود بالسرية :

اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل الحفاظ على الأسرار (المعلومات الخاصة بالعمل) وعدم وصولها لغير المعنيين بها سواء كانوا داخل التنظيم أو خارجه .

المقصود بالمعلومات الخاصة :

أي معلومة تفيد العدو حتى لو لم تكن تضرنا بشكل مباشر . فمن المعروف أن العدو لا يدخر جهداً في سبيل الوصول إلى أي معلومة، وأن وسائل جمع المعلومات لديه كثيرة ومتنوعة ومتطورة . مما يجعل من المستحيل علينا مواجهة هذه الوسائل بالإمكانات المتوفرة لدينا، وأفضل طريقة للتغلب على إمكانيات العدو هو تفاديها .

حينها يصبح تفادي إجراءات العدو والتغلب عليها أمراً سهلاً وبسيطاً بإذن الله وذلك على قاعدة (الوقاية خير من العلاج) . والتغلب على إمكانيات العدو وإجراءاته بسيط وسهل وغير مكلف ولا يحتاج لتكنولوجيا وذلك بإتباع السرية في العمل .

فعندما لا يعرف انتماءك ولا يعرف مكانك ولا يعرف العاملين معك، ولا يعرف طبيعة عملك . ولا أسلوبك في العمل ولا أوقات تحركاتك .. فكيف يستطيع مراقبتك أو التنصت عليك . ولماذا يعتقلك طالما أنك في الظاهر كأى فرد في المجتمع تبدو مسالماً ولا يظهر عليك أن نشاط .

وهذا يتطلب انضباط من جميع العاملين . فالعمل الأمني كالمسبحة، وقوع أي حبة منها . من أي مكان يؤدي إلى وقوع باقي الحبات، فكل شخص على ثغرة ويجب أن لا نؤتى من قبله .

والسرية أسلوب وخط عالي تتبعه المنظمات أو الدولة . في كافة أجهزتها ودوائرها أو في بعضها . وقد يكون مبدأ استراتيجي أو مرحلي نتيجة ظروف معينة، فالسرية في العمل هي أسلوب ووسيلة عمل تحقق الغاية الأساسية وهي المحافظة على استمرار العمل وبالتالي تحقيق الأهداف .

الأمور التي تدفعنا للسرية في العمل :

وذلك لنعرف أن المسألة ليست مجرد كماليات . أو انتداب . بل هي واجبة من جميع الاتجاهات.

1- مشروعياتها : كونها تعتبر من الأخذ بالأسباب لحديث

الرسول صلى الله عليه وسلم (استعينوا على قضاء حوائجكم بالسر والكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود) . والذي يستعرض سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد الكثير من دروس السرية والكتمان (دعوته، وهجرته، السرايا، غزواته...) .

2- طبيعة الواقع الذي نعيشه : وذلك لكثرة الأعداء الذين يترصبوا بنا ولكثرة الإمكانات لديهم، فنحن لا نستطيع مواجهة قوتهم في حال أرادوا ضربنا أو اعتقالنا أو التجسس علينا إذا ما عرفوا هويتنا أو أماكننا أو توجهاتنا .

3- لأن السرية تحقق لنا الحماية بإذن الله: (حماية التنظيم، حماية القيادات، منع الاختراق والتجسس...) .

3- إن المحافظة على السرية تجعلنا نحقق أهدافنا بأقل تكلفة: حيث لو أن دولة قوية أرادت قتل فرد من أفراد دولة ضعيفة فإن هذا يتطلب منها تجهيز جيش وشن حرب على الدولة الضعيفة وذلك من أجل قتل فرد، فأنظر كم ستكون التكاليف باهظة، ومع ذلك فإن الفرد المستهدف سيهرب ويختفي وبالتالي لن تحقق الدولة القوية هدفها رغم التكاليف الباهضة. وفي المقابل فإن تنظيم ضعيف يستطيع أن يقتل مسئول في دولة قوية بواسطة مجموعة صغيرة وباستخدام مسدس وكاتم صوت وبدون أي خسارة وذلك بإخفاء نية العمل وإتباع السرية في الإعداد والتخطيط والتنفيذ . ويجب أن تستمر السرية بعد التنفيذ .

5- طبيعة العمل الذي نمارسه حيث أن إستراتيجية

الجهات المقاومة هي :

أ- المحافظة على البقاء

ب- التوسع في الانتشار

ت- تحقيق الأهداف

وهذه العناصر يصعب تحقيقها بدون السرية، لأن العدو لا يسمح لك بالبقاء فكيف ستتوسع وتحقق أهدافك، فالعدو الذي نقاتله لم يتردد بضرب المفاعل النووي العراقي عندما شعر أنه قد يهدد أمنه في يوم من الأيام ، وافتعل حرب الخليج الثانية لتدمير ترسانة العراق كونها تهدد أمنه في حال وقعت في أياد موحدة ومخلصة .

الكتمان والسرية في عمل المقاومة :

- احفظ سرّك حتى من زوجتك وأبنائك فإنهم قد يفشوه ولو بحسن نية. كأن يتصل أحدهم على البيت ويسأل عنك فيرد الابن أو الزوجة بدون قصد ويكشفوا سرا أو يعلنوا أمرا تريد إخفائه .

أولاً : ضرورة استعمال الحذر في صيانة الأسرار وحفظها عمن يتطلع إلى تلقفها . وجدير بالذكر أن مادة السر وردت في القرآن 32 مرة بالصيغ المختلفة .

ثانياً: مشروعية وضع العقوبة الرادعة للمعتدين قطعاً لدابر العدوان في الأرض . لأن الله جعل جزاء الشياطين المعتدية على أسرار السماء إعدامها بالشهب الراصدة لها .

كما يكون إظهار السر وإفشاؤه مستقبلاً لا يجوز .. إلا لضرورة وفي أضيق الحدود إذا كانت هناك مصلحة تفوق كتمانها . وإذا كان الحفاظ على السر واجب فإن إفشاء السر حرام لأنه يؤدي إلى ضرر والضرر ممنوع شرعاً . ويكون غدراً بالعهد وعدم وفاء بالوعد . والله سبحانه حرم الخيانة وحرّم الغدر وعدم الوفاء . ومن أجل حرّم إفشاء السر أجاز العلماء الكذب حفظاً للسر أن يظهر . والذي لا يحفظ السر ولا يبالي بإفشائه رجل فيه ثلاث صفات مذمومة :

1. ضيق صدره وقلة صبره .
2. غفلته عن الحذر الذي يجب أن يكون عند العقلاء. وسهوه عن اليقظة التي ينبغي أن يتصف بها الأذكياء فهو رجل أحمق غبي .

3. ارتكابه الضرر والمخاطرة بما لا يعرف عقابه .
ومن أجل ذلك جاء التحذير الشديد من إفشاء السر. وتأمّل قوله تعالى: (قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصِصْ رُؤْيَايَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (يوسف: 5). ومن السنة: قال - عليه الصلاة والسلام -: (إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها المجلس . يهوى بها أبعد ما بين السماء والأرض. وإن المرء ليزل على لسانه. أشد ما يزل على قدميه) البيهقي. وإليكم أمثلة من سنة المختار في حفظ الأسرار:

1. لما اعتزم النبي فتح مكة أمر عائشة أن تجهزه. فدخل عليها أبوها أبو بكر وهي تعد الجهاز. فقال: أي بنية أمركن رسول الله بتجهيزه؟ قالت: نعم قال: فأين ترينه يريد. فقالت والله ما أدري. ثم أعلم النبي الناس أنه سائر إلى مكة وأمرهم بالجد والتجهيز وقال: "اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها. لكن حاطب بن أبي بلتعة كتب إلى قريش بذلك وأرسل الكتاب مع امرأة وجعل لها جعلاً فأخفته في قرون رأسها. وكان من أمره ما كان وكان من رأي عمر قتله. ولكن النبي عفا عنه لأنه

من أعلى بدر. ونزل في ذلك قول الله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ)) [المتحنة: 1]. ففي هذه القصة عدم إخبار عائشة بأها بمقصد النبي - صلى الله عليه وسلم -. ومنها دعاء النبي أن يأخذ العيون من قريش حتى يبعثها أي يفاجئها. وغضب النبي على عمل حاطب ورأي عمر في قتله. ووعد الله للجواسيس والعملاء.

2. ذهب النبي - صلى الله عليه وسلم - ومعه أبو بكر إلى بدر وقابلاً رجلاً وسألاه عن أخبار قريش وعرفا منه مكانهم ولما كان الرجل قد شرط عليهما أن يعرف من أي قبيلة هما فقال النبي: أخيراً نحن من ماء. ثم انصرفا عنه وحرار الرجل في معرفة هذا النسب أو هذه الجهة.

3. كان النبي عليه الصلاة والسلام إذا أراد غزوة وارى بغيرها. كأن يقول إذا أراد غزو حنين: كيف طريق نجد. ومياهاها ومن بها من العدو. وكان يقول: "الحرب خدعة".

4. روى الحاكم عن عائشة. جعل رسول الله شعار المهاجرين يوم بدر "عبد الرحمن". والخزرج "عبد الله". وأخرج عن ابن عباس مرفوعاً: (جعل الشعار للأزد "يا مبرور يا مبرور"). وروى أحمد وأبو داود والترمذي حديث النبي: (إن بينكم العدو فقولوا "حم لا ينصرون"). وعن سلمة بن الأكوع: (غزونا مع أبي بكر زمن الرسول فكان شعارنا "أمت. أمت") (رواه أحمد وأبو داود وأحياناً "يا منصور أمت").



قناديل من نور

الشهيد القائد :

محمد رجب السعافين



دمرته قوات الاجتياح الصهيونية بعد محاصرته ليلة الاجتياح الغاشم لبلدة النصيرات وسط قطاع غزة .

ينتمي الشهيد إلى عائلة مجاهدة. فقد كان أبوه من الثوار القدامى في زمن الانتداب البريطاني حيث دهسته دبابة بريطانية فعطلت ساقه . فيما استشهد أخوه ناصر السعافين في العام 1986 بعد إلقاءه القنابل على دورية عسكرية صهيونية فأصيب في تلك العملية العسكرية واستشهد متأثراً بجراحه .

أما والدته فقد اعتقلت لمدة تزيد على الثلاثة أشهر أثناء اعتقال ابنها الشهيد محمد (أبا رجب) في العام 1981 وزاد من معاناتها آنذاك أنها كانت حاملاً في أشهرها الأخيرة بأخت الشهيد .

ترك الشهيد خلفه أسرة مكونة من زوجته وأطفاله (أحمد وأمين وأيهام ومعاذ وواعد وأريج ...) وأكبرهم أحمد الذي يبلغ اثني عشر عاماً .

منذ نعومة أظفاره أحب وطنه وانخرط في العمل الفدائي وعمره سبعة عشر عاماً فانتمى لحركة فتح وسافر إلى مصر سرّاً ليتلقى تدريبات عسكرية في الخارج .

في العام 1981 ولدى عودته من مصر اعتقل على الحدود الفلسطينية المصرية من قبل قوات الاحتلال الصهيوني ليمضي بعدها ثماني سنوات في السجون الصهيونية .

واصل الشهيد أثناء اعتقاله وتنقله في السجون الصهيونية عمله التنظيمي داخل صفوف حركة فتح وتدرج في المراتب التنظيمية داخل السجن فأصبح عضواً قيادياً في اللجنة المركزية لحركة فتح في السجن .

خبر الشهيد من سجون الاحتلال في العام 1989. فيما كانت الانتفاضة الأولى يزداد لهيبها وتقذف بحمها في وجه المحتل .

عرف الشهيد بخبرته الواسعة في العمل العسكري إذ تلقى دورات عسكرية عدة في الخارج مكنته من الإسهام في مسيرة العمل النضالي الفلسطيني والمشاركة بفاعلية في انتفاضة الأقصى .

هي الشهادة تأتي لمن يختاره الله ويصطفيه .. هي الإجابة والفوز في الامتحان الصعب في زمن الحياة .. هي الرد على كل البسطاء والجهلة .. هي طريق أبناء الجهاد .. الذي عنه لا يحيدون .. وإليه هم سائرون بدمهم الشهيد تلو الشهيد .. بدمائهم يغسلون عار المرحلة .. بدمائهم يصفعون كل الوجوه .. بدمائهم يعلنون أن هذا هو الطريق .. ويؤكدون أن لا خطاب مع العدو غير لغة الدم والشهادة .. وأن الحقوق لا تسترد بالكلمات والابتسامات.. بل بزخات الرصاص والعبوات .. باستشهاديين يزرعون الرعب في قلب المحتل . وتبقى الشهادة تاج للشرفاء .. ونور للأتقياء .. وهدى للمرجفين .

صمودك أبا رجب .. نهج يتجذر .. وتحديك عنوان دائم.. وشهادتك وسام شرف لا يناله الكثيرون .. طريق خطه وبدأه عصام براهيم في جنين .. وجدد الانتماء له زكريا الشوريجي فأكدته في التفاح .. وأكد النهج محمود طوالب في جنين .. فاقتفى أثره إياد صالحة .. والتحق بهم حمزة أبو الرب .. وتمترس به عبد الله السبع في بيت حانون ليذكرنا بالشيخ القسام .. وهو يصرخ أن لا استسلام .. وأن لا للإغراء .. بل موتوا شهداء .

تأتي اليوم ذكرى رحيل "أبا رجب" لتكتمل المشوار ولتجسد النهج طريقاً أبدياً لأبناء الجهاد والمقاومة .. فترتفع شهيداً .. فتنخفض كل الرؤوس لتبصر أنت حدود الوطن البعيدة.

الشهيد "محمد السعافين" في سطور

ولد الشهيد محمد رجب محمد السعافين في العام 1964م. درس الشهيد وتلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مدارس وكالة الغوث في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

حصل الشهيد على دبلوم تجارة من اتحاد الكنائس بغزة. تربى الشهيد وترعرع في أسرة محافظة تعود أصولها إلى قرية "الفالوجا" من قرى فلسطين. حيث هاجر أهله في العام 1948م ليستقر بهم المقام في مخيم البريج. وتتكون أسرته من والديه وأخوته الثلاثة والذين كانوا يسكنون معه في البيت المكون من أربعة طوابق. والذي

ومحتضناً لقنابله ومتسلحاً بإرادة لا تلين فتمترس الفارسُ الجسور في منزله المحاصر بدبابات وجنود الاحتلال رافضاً الخروج وقد جاءته الشهادة إلى عتبة بيته تطلبه. فأمر أهله وأبناءه وأخوته بالخروج من البيت ليستعد للقاء الله .. نادى عليه الجنود أن أخرج .. استسلم.. فاليبيت محاصر وفي الخيم ينتشر الجنود .. فرد عليهم بزخات الرصاص .. اعتقلوا أخوته وعذبوا أباه فما تراجع ولا انحنى .. واستمر يقاوم .. فطلبوا من زوجته أن تناديه بمكبر الصوت .. وتدعوه للاستسلام فأبى وأمطرهم بقنابله .. وواصل معركته حتى الفجر .. في قتال حتى الشهادة .

فتملك اليأس المحاصرون الجبناء فقرروا تفجير بيته فوق جسده الطاهر.. لتحلق روحه في مخيم البطولة والفداء.. وتلتحق بركب الشهداء .

وما أشرقت شمس الحقيقة حتى تسلل غريان الظلام هارين من جحيم الخيم لينطلق كل من فيه يودعون روح الشهيد وكل شهداء الخيم في جنازة مهيبة من النصيرات إلى البريج حيث مسقط رأسه وذويه .

حبه للجهاد والتزامه الفكرة الإسلامية ورغبته في مواصلة القتال ضد بني صهيون وإيمانه العميق بأن فلسطين آية من القرآن وأن الإسلاميين هم الأقدر على مواجهة المرحلة . وأنهم يقدمون الواجب على الإمكان . وأن إيمانهم لا يدفعهم إلى التخلي أو الاستسلام .. كل ذلك دفع بالشهيد أن ينشئ علاقة خاصة مع كوادرك حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في الخارج والتي ربطته ببعضهم صداقات عميقة في السجون الإسرائيلية أثناء اعتقاله في الثمانينات .

ومن هنا فقد شكل الشهيد وترأس مجموعات عسكرية لسرايا القدس ليصبح من أبرز قادتها في المنطقة الوسطى . تلك المجموعات التي قامت بعدة عمليات عسكرية .. وارتفع بعضاً من أبنائها إلى العلا .. شهداء .

كانت الساعة الثانية فجراً يوم الاثنين (17/3/2003م) حين بدأت أصوات الطائرات تقترب من مخيم النصيرات وخلق في سمائه واقتربت الدبابات من حاراته وسكانه. كان الشهيد دوماً على أهبة الاستعداد متمشياً سلاحه



عمليات جهادية

عملية "ديزنغوف" الاستشهادية الإستشهادي المجاهد : رامز عبيد



العملية: استشهادية

المكان: ديزنغوف - " بتل أبيب "

المنفذ: رامز عبد القادر عبيد

السكن: خان يونس

الانتماء: القوى الإسلامية المجاهدة " قسم " الجناح

العسكري السابق لحركة الجهاد الإسلامي

خسائر العدو: قتل 23 صهيونيا وجرح أكثر من 120 آخرين .

الشهيد في سطور

في ذلك الحيم الذي لطالما أذاق العدو الصهيوني على مدار سني الصراع الويلات تلو الويلات , تقبع منازل عائلة عبيد , التي يعرفها كل إنسان حر في هذا الوطن الحر , سيما وأن هذه العائلة قدمت على طريق الحرية والاستقلال فارسا معطاء وعظيما أرق مضاجع العدو بعمله الجهادي العملاق الذي لازال الحديث عنه يحدث الرعب تلو الرعب بين صفوف الكيان .

فرامز لم يكن سوى بطلا استثنائيا في هذا الزمن الاستثنائي . حيث عبر بجسده الطاهر عن أصالة وعراقة وزمن مرحلته في حقبة غاب فيها التاريخيون ولم يبق بها سوى الباعة المتجولون للمبادئ والأفكار والتاريخ. لذا قرر أن يضع حدا للمهزلة الموت على مذابح الأوصياء. باختيار الشهادة على طريق الأنبياء .

نعم لقد قرر رامز عبيد أن يحفر اسمه وينقشه على الصخر ليكون مثالا يحتذى في الجهاد والمقاومة والتضحية في سبيل الأرض والعرض والحرية والكرامة , وفعلا كانت دماء فارسنا رامز وقودا أشعل في صدور أبناء فلسطين حب الجهاد وعشق الشهادة في سبيل الله .

تأتي رحاب الذكرى السنوية لاستشهاد رامز عبيد لتعزز في أواصر وخواطر وقلوب وعقول أبناء شعبنا مفاهيم عدة لعل أبرزها أن الشعب الفلسطيني لن يذعن لمحتليه الغزاة مهما عربدو و أوغلو في قمعنا .

هم الشهداء.. قافلة تسير.. ولا تتوقف.. منذ فجر التاريخ بدأت وعلى امتداد الأفق تمضي.. لها قضية ثابتة وهدف يتجدد والوسيلة تتعدد. قضيتهم مبدأ من أجله انطلقوا وأهدافهم عبر الزمان والمكان تتجدد ووسائلهم لتحقيق الهدف تتنوع وتعدد.

هم الشهداء.. حققوا غايتهم، ونالوا أمنياتهم، ساروا على درب فوصلوا.. هم وحدهم يشهدون نهاية الحرب.. فيما آخرون يحتسون الخمر في نشوة النصر، فيستبيحون الدماء بعدما ذهبت بعقولهم ويعيثون فسادا ليتكرر المشهد المؤلم.

فلقد قرر رامز عبيد أن يحفر اسمه وينقشه على الصخر ليكون مثالا يحتذى في الجهاد والمقاومة والتضحية في سبيل الأرض والعرض والحرية والكرامة.

تفاصيل العملية

في الرابع من شهر مارس آذار لعام 1996 , حمل فارس من فوارس الجهاد الإسلامي هموم الأمة وعذاباتها ليعبر عنه بأعلى ما يملك , ليظهر متزنرا بحزامه الناسف مذكرا الكيان الصهيوني أن قسم الثأر الذي أعلنه بيده على جدران الحيم بأن دم شهيد فلسطين والأمة الدكتور فتحي الشقاقي هو قسم باقي ضد بغيهم وعنجهيتهم على أرض فلسطين ومقدساتها.

فاندفع المجاهد الاستشهادي رامز عبد القادر عبيد بعد أن تمكن من التوغل إلى عمق "تل أبيب" وعلى وسطه أكثر من خمسة عشر كيلو غراما من المتفجرات وفجر صواعق جسده بين حشود المغتصبين فزلزل الانفجار أركان "تل أبيب" ليحصد الانفجار حياة ثلاثة وعشرين قتيلا وأكثر من مائة وعشرين جريحا , لتكون العملية إهداء لروح قائد الفكر الجهادي الأشم فكر حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الشهيد الفارس فتحي إبراهيم الشقاقي .

ليمضى شهيدنا على درب الجهاد والمقاومة تماما كما أحب .. فرحم الله شهيدنا الفارس وأسكنه فسيح جناته .

الإعلامي والثقافي الذي تشرف عليه الحركة ، ليعود الفارس نظراً لجهده المميز في الحركة إلى السجن من جديد ، حيث جرى اعتقاله داخل مسجد الإمام الشافعي الذي تعود على الصلاة فيه ليواصل من جديد داخل خيمته في السجن (سجن النقب) نشاطه غير المنقطع. حيث أشرف على إصدار المجلة الدورية التي تصدر عن حركة الجهاد الإسلامي داخل المعتقل والتي عبر خلالها عن كافة مواهبه الفنية. ويخرج رامز مرة أخرى من المعتقل أكثر اشتعالاً وأكثر تشبثاً بروحه الجهادية الراسخة ، كما واعتقل رامز عدة مرات على يد الأجهزة الأمنية الفلسطينية في محاولة منها لثنيه عن نشاطه الدؤوب والمتواصل ضمن صفوف حركة الجهاد الإسلامي إلا أن السجن لم يكن سوى دافعا قويا يعزز تمسك الفارس بخياراته ومبادئه .

حيث قرر فارسنا بعد ذلك مواصلة تعليمه ، ليلتحق بالجامعة الإسلامية لمدة عام بقسم الجغرافيا وعندما فتح قسم الفنون الجميلة في كلية التربية (جامعة الأقصى) حاليا انتقل للدراسة فيها ليصقل موهبته الفطرية وينميها على أسس صحيحة .

لقطات من حياة الفارس

في يوم استشهاد ابن مخيمه أيمن راضي كان فارسنا رامز يزين جدران الخيم بالشعارات فيرسم باصاً صهيونيا وقد تطايرت أجزأؤه وتناثرت الجثث من داخله. وحينها تدخل أحد الصحفيين الأجانب الذين كانوا بالمكان وسأله إذا ما كان يرسم مجرد الرسم أم هو الإحساس والتمني بهذا الشيء فيرد رامز الفارس عليه أنه يتمنى الشهادة ليل نهار ويدعو الله أن يرزقه بها .

هكذا كان أبو عبد الله يبرهن لأصحاب القلوب المريضة أن الشهادة هي طريق الصالحين ويردد مقولته الشهيرة (وعجلت إليك ربي لترضى) ولن نستغرب قصة الرجل العجوز الذي أمسك بيده يوما بين أزقة الخيم ليقول له ستكون شهيدا يا ولدي وعدني بأن أكون أحد الذين ستشفع لهم ويأخذ العجوز الوعد من شهيدنا رامز والذي ازداد صمته وعم هدوؤه في تلك الفترة فكان يكابد الحياة بإيمان واستعلاء ويواصل خطواته نحو عرس الشهادة في الرابع من شهر مارس آذار لعام 1996 في شارع " ديزنغوف " بـ" تل أبيب " رغم كل العوائق والحوادث .

في مخيم الصمود والعزة مخيم خان يونس البطلة ، وبالتحديد في الحادي والعشرين من شهر أغسطس لعام 1971م ، خرج فارسنا الهمام رامز عبید على وجه البسيطة ، ليعيش كغيره من ساكني الخيم حياة ملؤها القسوة والمعاناة فالخيم الذي يحتضنه وأسرته وباقي الأسر الفلسطينية ليس سوى ملجأ لجؤوا له بعد تهجيرهم على يد الاحتلال البربري الغاشم عام 48 ليدوقوا أفظع وأقسى أصناف ودروب العذاب والمصائب . نشأ رامز بين سبعة أخوة وثلاث أخوات ، وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها عائلته إلا أن والده أصر على أن يعلم لجله ليخط له طريقا في المجتمع ينتفع به ويعود كذا بالنفع على كافة من حوله في المجتمع .

حيث درس رامز في مدرسة مصطفى حافظ الابتدائية "أ" لللاجئين ثم مدرسة ذكور خان يونس الإعدادية فكان من صغره منحاذا للإسلام محافظا على الصلوات في المسجد متأدبا بأخلاقه.

عرف رامز بين جيرانه وأبناء حارته بخلقه وتواضعه وحب الجميع له. وبرزت مواهبه منذ صغره فكان فنانا يرسم الخطوط الجميلة والصور المرهفة الصادقة.

وما أن انتهى فارسنا رامز من دراسة المرحلة الإعدادية ، حتى تفجرت الانتفاضة المباركة ، حيث كان لها وقعا كبيرا في نفس رامز فلقد جاءت الانتفاضة كمعبر حقيقي عن ما تشدو وتهفو له نفس رامز ، فلقد كان رامز يشارك إخوانه وأصدقاءه في فعاليات وبجدة حيث كان كل الخيم يشهد له بشعاراته الرائدة التي تزين جدران لتعزز مفاهيم الانتفاضة ومبادئها ، وعلى الرغم من ذلك كله استمر رامز في تعليمه لينهي دراسته الثانوية من مدرسة عكا الثانوية مسطرا بذلك أمودجا حيا للتلميذ المجاهد والحامل لهموم أمته وشعبه .

الروح الجهادية التي تعززت في نفس رامز جعلت منه إنسانا مختلفا فعلى الرغم من صغره يعتقل رامز في سجن النقب لمدة ثلاثة شهور بتهمة إلقاء الحجارة وهناك في "مدرسة يوسف" ليعيش بين صفوف حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين ، والتي لطالما نشر شعاراتها على جدران مخيمه وهو يعمل في اللجان الشعبية التابعة لها في خان يونس. وخرج الفارس في أواسط 1992 أكثر مضاء وعزما على مواصلة عمله في صفوف حركته المجاهدة (حركة الجهاد الإسلامي) ليشارك من جديد في العمل المنظم الذي تقوم عليه الحركة في منطقة سكنه ، حيث أصبح مسئولا عن العمل

لقاء العدد

الناطق باسم السرايا :

سواعد مجاهدينا الضامن الوحيد للالتزام العدو بالتهدة،

والشهداء هم أصحاب الانتصار

الضمان .. سواعد مجاهدينا

وحول مدى قدرة الوسيط المصري الراعي للتهدة إلزام العدو بعدم خرق التهدة كما المرات السابقة . قال أبو أحمد : " الضمان لنا ولشعبنا ليس الوسيط المصري ولا غيره. بقدر إيماننا بالله الموفق قبل كل شيء. وسواعد مجاهدينا المتحفزين للرد على أي خرق جديد قد يفكر الكيان الصهيوني في ارتكابه ضد شعبنا ومقاومته". مشيراً إلى أن أداء المجاهدين في الميدان فاجأ العدو وأربك حساباته خصوصاً في ظل كثافة الصواريخ التي لم يعتد عليها العدو خلال جولات التصعيد الأخيرة. وفي معرض رده على ادعاءات الجرم "إيهود باراك" بأن جيش الاحتلال وجه ضربة موجعة لسرايا القدس. لم ينكر أبو أحمد أن السرايا قدمت في معركة "بشائر الانتصار" أربعة عشر مجاهداً من خيرة أبنائها. واستدرك قائلاً: "ولكن حركة الجهاد الإسلامي التي قدمت أمينها العام شهيداً. والعديد من القادة خلال معركتها الطويلة مع العدو. استطاعت في فترة وجيزة أن تعيد ترتيب صفوفها" واستطرد قائلاً: "أرد على وزير الحرب (باراك) بما قالته الإذاعة العبرية الخاصة بهم بأن قدرات سرايا القدس لم تمس. وأنها استطاعت أن تفرض معادلة جديدة. والتزم الاحتلال بالتوقيع على تهدة متبادلة وفق شروطها". مبيناً أن تصريحات "إيهود باراك" لا تخرج عن كونها إعلامية بغرض زيادة الأصوات التي يمكن أن يجمعها حزبه الجديد "الاستقلال" الذي حصل في استطلاعات الرأي الأخيرة على صفر في المائة.

الإعلام يفضح الاحتلال

ولفت أبو أحمد إلى أن الاحتلال الصهيوني الذي حاول التكتيم على حجم الخسائر التي تكبدها خلال الجولة الأخيرة. بدأ بالاعتراف تدريجياً ومن خلال وسائل إعلامه ومن خلال الصور التي تم تسريبها عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي حيث اعترف بإصابة أكثر من سبعين معتصبا جراء قصف السرايا في حين كان قد اعترف أثناء التصعيد بإصابة ثمانية فقط . كما اعترفت القناة الصهيونية الثانية بأن صواريخ السرايا ضربت أماكن أبعد من مدينة اسدود المحتلة ولكن الرقابة العسكرية الصهيونية منعتها من الإعلان عن ذلك في حينه . مؤكداً أن السرايا تدرك جيداً أن صواريخها التي أطلقتها أصابت أهدافها بدقة.

الراجمة تهزم القبة

ونوه إلى أن استخدام سرايا القدس للمرة الثانية لراجمة الصواريخ المحمولة على سيارة رباعية الدفع خلال معركة "بشائر الانتصار" رغم التحليق المكثف لطائرات التجسس الصهيونية. شكل فشلاً استخبارياً ذريعاً. يضاف إلى الفشل العسكري في مواجهة رشقات الصواريخ التي استهدفت مدن العدو وأهدافه من قبل ما وصفها بالقبة النائمة (القبة الحديدية) التي طورها الكيان الصهيوني لصد صواريخ المقاومة قبل وصولها لأهدافها .

أكد "أبو أحمد" الناطق الرسمي باسم "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن السرايا والمقاومة الفلسطينية ملتزمة بالتهدة ما التزم الاحتلال بها. مشدداً على أن الثمن الذي سيدفعه العدو في حال اقتراف أي حماقة جديدة سيكون قاسياً . وقال أبو أحمد في لقاء خاص مع مجلة "مقاتل السرايا" : " التهدة هذه المرة تختلف عن سابقتها. في أنها جاءت متبادلة ومتزامنة. ومشروطة بوقف عمليات الاغتيال بحق شعبنا ومقاومته الباسلة. وعلى قاعدة "إن عدم عدنا". مؤكداً على أن العدو الصهيوني لم يبحث عن التهدة إلا عندما شعر انه دخل في مأزق كبير لن يستطيع الخروج منه إلا بالرضوخ لمطالب المقاومة الفلسطينية .

الشهداء هم أصحاب الانتصار

ووجه أبو أحمد في بداية حديثه إجلال وإكبار لكل الشهداء وكافة المجاهدين الذين استطاعوا بصبرهم وصمودهم تحقيق هذا الانتصار الكبير ليس للشعب الفلسطيني وحده بل لكل المسلمين وأكد انه لولا توفيق الله للمجاهدين البواسل لما استطاعوا تنفيذ أكثر من 95 مهمة جهادية تمثلت بإطلاق أكثر من 185 صاروخ وقذيفة وكل ذلك في ظل أجواء شديدة الصعوبة والتعقيد . وإن الشهداء الأربعة عشر من أبناء السرايا وباقي شهداء شعبنا كان لهم دور مركزي في هذه المهمات وإن أرواحهم لم تذهب هدرًا وإن شهادتهم كانت بعد قيامهم بواجبهم المقدس وارتقوا نحو جنات الخلد مقبلين غير مدبرين .

أربعة أيام بأربعة سنين..!!

وأضاف أبو أحمد لمراسلنا " نحن نعرف جيداً أن الجبهة الداخلية للعدو هشّة وضعيفة للغاية ولا تستطيع مواجهة معركة تستمر لمدة طويلة نسبياً خصوصاً إذا ما رافق هذه المعركة ضربات نوعية توجهها للمقاومة للعمق الصهيوني كما حدث في معركة "بشائر الانتصار" واضطرار المعتصمين الصهاينة للمكوث في الملاجئ وأنابيب " الصرف الصحي " لأربعة أيام . فهم يرون الأربع أيام التي قضوها في جحورهم أربعة شهور أو أربع سنوات. ولن يستطيعوا أن ينسوها. فيما الشعب الفلسطيني الذي التف حول المقاومة كان صامداً وصابراً رغم الجرح النازف. ولديه العزيمة للصمود لأطول فترة يمكن أن يتصورها الكيان". لافتاً إلى أن مجاهدي سرايا القدس يمتلكون معنويات مرتفعة تصل عنان السماء، ومستعدون لمواجهة الاحتلال ولأبعد مدى .

أما بخصوص تطور قدرات السرايا القتالية وخاصة الصاروخية منها فقال الناطق باسم السرايا "أن صواريخنا كانت تصل في الماضي إلى " سدبروت والمجدل والمغتصابات المحيطة بالقطاع " بينما الآن وصلت صواريخنا إلى " أسدود وبئر السبع وبنينا " ومهابط الطيران في " حترسم وتسالييم " على بعد 45 كيلو ويزيد. والله وحده يعلم أين ستصل صواريخنا إذا حاول العدو شن عدوان جديد على غزة ".

تقارير ومتابعات

ما هو المكان السري بالكيان
الذي أغلقته صواريخ سرايا القدس؟

كشفت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' العبرية، الأربعاء 21 / 03 / 2012 النقيب عن أن مفاعل (شورك) للأبحاث النووية، وهو من أكثر الأماكن سرية في الدولة العبرية تم إغلاقه الأسبوع الماضي، بسبب الصواريخ التي قام بإطلاقها نشطاء من سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي بإجاءه جنوب الكيان الصهيوني مؤخراً وذلك خوفاً من أن يتعرض للإصابة وأن يتعرض الخبراء والعاملين فيه للإصابة.

وأوضحت الصحيفة إنه للمرة الأولى سمحت السلطات ذات الصلة لصحافيين صهاينة وصحافي أجنيي بالدخول إلى المفاعل، وبحسب أقوال مدير المفاعل فإنه في أوائل السنة الجارية تم للمرة الأولى إجراء تدريب يحاكي تعرض الكيان لهجوم بالأسلحة غير التقليدية، وقد شارك في التدريب، الذي يكشف عنه للمرة الأولى، العديد من المستشفيات في الكيان الصهيوني، حيث قاموا بعلاج مرضى وكأنهم أصيبوا بتلوث من الأسلحة غير التقليدية، كما قام الخبراء في المفاعل بفحص عدد من المواطنين الذين تعرضوا للإشعاعات النووية.

وساقت الصحيفة قائلة، إن المفاعل في شورك، الذي يدعي الكيان أنه للأبحاث النووية، سيتوقف عن العمل في العام 2017 أو 2018. وأعلنت اللجنة الصهيونية للطاقة الذرية، أنه سيتم استبدال المفاعل بما أسمته المصادر الأمنية في "تل أبيب" بمسرع جزيئات، يفترض أن يؤدي نفس الأغراض البحثية والطبية، على حد تعبيرها. وبحسب اللجنة المذكورة فإن الدولة العبرية أعادت للولايات المتحدة الأمريكية قضبان وقود نووي كانت الأخيرة قد زودتها بها قبل عشرات السنوات.

وبحسب المصادر الصهيونية، التي اعتمدت عليها الصحيفة العبرية، فإن مفاعل (شورك)، الذي أقيم في نهاية سنوات الخمسينيات من القرن الماضي، إلى جانب مفاعل ديمونة، كان له دور في تطوير نظائر مشعة للطب النووي (أيزوتوب)، وطرق وأدوات لإجراء فحوصات غير مدمرة في الصناعة، وأجهزة للكشف عن تهريب وسائل قتالية عبر الحدود.

ونقلت الصحيفة عن دافيد دانيلي، نائب رئيس اللجنة للطاقة الذرية، قوله إن سبب إغلاق المفاعل هو التقدم.



وحقيقة أن الكيان الصهيوني غير قادر على استيراد المزيد من اليورانيوم المخصب المطلوب لتشغيل المفاعل. كما نقل عن مدير المفاعل حانوخ هيرشفيلد قوله إنه لو لم ينفذ اليورانيوم لكان بالإمكان تشغيل المفاعل مدة 30 سنة أخرى. مضيفاً أن المفاعل يعمل حالياً بمعدل يومي في الأسبوع، وأنه خلال إطلاق الصواريخ من قطاع غزة تم وقفه عن العمل. وعلى صلة، أفادت القناة التلفزيونية الثانية أن الكيان، وفي عملية سرية، أعاد للولايات المتحدة قضبان وقود نووي مخصب بدرجة 93 بالمئة، والتي كانت قد حصلت عليها في مطلع سنوات الستينيات من القرن الماضي. وأشارت إلى أنه تمت إعادة قضبان الوقود النووي بعد أن استنفذ استخدامها، وأنها أعيدت في عملية سرية إلى الولايات المتحدة قبل سنتين، ولم يسمح بالنشر عن ذلك سوى اليوم.

التهدة في غزة : انتصار سياسي لحركة الجهاد الإسلامي

في اللحظة الأخيرة، وتقرباً بعد منتصف الليل، وبعد مشاورات مكثفة أدى فيها المصريون دور الوساطة، تم التوصل إلى إعلان وقف لإطلاق النار بين إسرائيل والفلسطينيين. وبشكل هذا الإعلان نوعاً من العودة إلى ما قبل الحرب الإسرائيلية على غزة، والتي انتهت بمعادلة جديدة فرضتها إسرائيل، وهي "التهدة مقابل التهدة". ومن دون اتفاقات، ولكن ليس هذا هو العنصر الوحيد الذي ميز اتفاق "التهدة الشاملة" الأخير، فقد كان هذا بامتياز اتفاق الجهاد الإسلامي.

وكان واضحاً أن إسرائيل بدأت عدوانها على غزة باغتيالها قائد لجان المقاومة الشعبية، وهي تدرك أنها بذلك ترسخ قواعد اللعبة القديمة: أنا أضرب ومسموح للفلسطيني أن يقول "أخ"... ولكن من دون "طاخ". وقد بنت إدراكها هذا على أساس أن الحكومة حماس في غزة ما تخسره جراء انفلات الأمور، وعليها بالتالي ضبط ردود الفعل في القطاع بحيث لا تكسر قواعد اللعبة المعهودة. ولكن إسرائيل، الخبيرة في لعب دور "مجنون الحارة"، لم تحسب

ولكن حركة الجهاد رفضت الإنذار وأبلغت حاملي الرسالة أن من يملك القوة على وقف إطلاق الصواريخ يمكنه أن يبادر ليفعل ذلك. وهنا بدأت الاتصالات أشد كثافة مع قيادة الجهاد في دمشق عبر ثلاثة خطوط: الخط المصري، خط حماس، وخط القيادة الفلسطينية في رام الله. وكان الرد من جانب الجهاد واحداً: لا مجال للعودة إلى قاعدة التعامل التي فرضتها إسرائيل، والقتال لن يتوقف إلا باتفاق يضمن على الأقل وقف الاغتيالات .

وخلال المفاوضات تم إبلاغ قيادة الجهاد بأن "إسرائيل لا تفاوض على أمنها" وكان الرد: أن "الفلسطيني لن يفاوض على أمنه". وجاء التهديد بأن إسرائيل ستوسع نطاق عملياتها وستشدد حملتها على المقاومة في القطاع. وجاء رد الجهاد في مؤتمر "سرايا القدس" وعلى شاشة تلفزيون "فلسطين اليوم" أن الحركة ستوسع مدى إطلاق صواريخها إذا واصلت إسرائيل عدوانها .

وعلى الأغلب فهمت "إسرائيل" الرسالة . ومنذ شهور والاستخبارات الإسرائيلية تتحدث عن امتلاك حركة الجهاد وحماس أيضاً صواريخ يزيد مداها عن 70 كيلومترا ويبلغ نطاقها مشارف تل أبيب. بل إن الدفاع المدني في تل أبيب تدرب مؤخراً للمرة الأولى على مواجهة احتمال تساقط صواريخ على المدينة انطلاقاً من غزة .

بعدها جاء الرد الإسرائيلي للوسيط المصري بقبول أن يتضمن الإعلان المصري عن التهدة الشاملة إشارة إلى وقف الاغتيالات. وبالفعل أعلنت مصر بعد الساعة الثانية بعد منتصف الليل سريان وقف النار بأثر رجعي من الساعة الواحدة. ولم تنزعج "إسرائيل" صباح اليوم التالي لاستمرار تساقط قذائف الهاون على بعض مستوطناتها في محيط غزة. لأن المهم لها أن التصعيد سيتوقف، ولو إلى حين. وكان هذا أول انتصار سياسي تسجله حركة الجهاد، التي طالما نأت بنفسها عن السياسة.

أن الوضع في غزة قد جعل منها بأسرها "حارة مجانيين". وما ان بدأت المعركة حتى ارتفع المزاج الشعبي من حالة السكينة إلى حالة الهيجان القصوى. وكان رد فعل الجمهور، وليس بالضرورة الحكومة وبعض الفصائل، هو وجوب الرد مهما تكن العواقب. وكثرت التعليقات في الشارع وعلى صفحات الـ"فيسبوك" بأنه "إذا ما خربت ما رح تعمّر". وترددت هذه الأصوات في صفوف المتحدثين في الإذاعات المحلية، ما خلق إخراجاً للحكم ولأصحاب الرأي المغاير. فالغالبية ترى في السلوك الإسرائيلي عنجهية لا يصلح التعامل معها سوى بمثلها .

وكان أن التقطت حركة الجهاد الإسلامي هذا المزاج وحاولت تجسيده في تعاملها مع الأمر. وفي العادة كانت هذه الحركة التي لم تشارك لا في السلطة ولا في الانتخابات تنأى بنفسها عن لعب دور المتمرّد في الحلبة. وكثيراً ما وافقت على ما يخالف رأيها إذا كان في ذلك ما يحقق التوافق أو يمثل غالبية. وعلاوة على ذلك فإنها القوة العسكرية الأهم في قطاع غزة . وكثيراً ما تحدثت الصحف الإسرائيلية عن امتلاك الحركة قدرات صاروخية كبيرة. ثمة من يبالغ ويقول إنها تتخطى قدرات حماس .

ومن الطبيعي أن الجهاز العسكري لأي فصيل فلسطيني، وخصوصاً حركة الجهاد، ينتظر لحظة الحقيقة ليبرر وجوده. فهو ليس موجوداً فقط للتدرب على تخزين الأسلحة أو صيانتها وإنما لهدف أسمى. وهكذا توافرت لحركة الجهاد فرصة إثبات الذات هذه المرة . ليس فقط عسكرياً بل سياسياً. فهذه هي المرة الأولى التي تتحمل فيها الحركة عبء القتال من ناحية وعبء إدارة المفاوضات لوقف القتال من ناحية ثانية .

ووجدت حركة الجهاد في كلمة "الكرامة" مفتاح حركتها. فهي تقاتل هنا لأن الإسرائيلي، بمعزل عن أي شيء آخر، يحاول ترسيخ الإذلال للفلسطيني عبر إشعاره بأنه عاجز حتى عن استخدام السلاح الذي يملكه. وحركة الجهاد قالت هذه المرة كلمتها أنها لن تقبل بترسيخ هذه القاعدة وليكن الثمن ما يكون. وهكذا خلال أربعة أيام كانت من أطلق القسم الأكبر من أكثر من 200 صاروخ أبعداً مدى ذاك الذي وصل إلى "غاني يينا" شمالي أسدود .

ومنذ اللحظة الأولى بدأت حركة فلسطينية مصرية لوقف القتال. وكان الموقف الإسرائيلي هو "تهدة مقابل تهدة". لذلك فإن حركة الوسيط المصري تجسدت في تحديد ساعة لوقف القتال ونيل الموافقة عليها من الجهات المعنية وكفى الله المؤمنين شر القتال. وبالفعل تم إبلاغ الجهاد الإسلامي في غزة أنه تم الاتفاق على وقف النار في تمام الثانية عشرة ظهر يوم الاثنين. وأن إسرائيل بعد ذلك سترد بشدة مفرطة على أي صاروخ يطلق من القطاع. كان الإنذار واضحاً وحمله هذه المرة شريك فلسطيني.

الواجب يتمرد دوماً

رغم الإمكان ..

وسيمحوا إسلام الثورة

عار الزمان ..

الوحدة الصاروخية لـ "سرايا القدس" قادت معركة بشائر الانتصار بحنكة ولقنت العدو درساً قاسياً

لم يكن سهلاً الالتقاء بهم، مجاهدون صادقون على طريق ذات الشوكة. ماضون يحملون أرواحهم على أكفهم وللشهادة عاشقون وبنصر الله واثقون. حين انطلقنا لمرافقتهم في ظروف أمنية معقدة. كانت الأجواء ملبدة بطائرات الاستطلاع. وتنقلنا من مكان لمكان حتى استطعنا الوصول إليهم في ساحات الميدان. خرجوا إلينا من بين الأشجار من أين جئوا أو من أين ظهروا فهذا يبقى خارج الإعلام لظروف أمنية خاصة بالمجاهدين.

مجاهدو الوحدة الصاروخية التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين. يطلوا علينا هذه المرة إعلامياً ليتحدث معهم مراسل موقع الإعلام الحربي لسرايا القدس. ويخوض معهم غمار تجربتهم وملاحمهم البطولية ضد العدو الصهيوني في ذلك المدن والمغتصبات الصهيونية. بصواريخ الجراد والقدس المباركة التي صنعت بأيدي مجاهدو سرايا القدس الأبطال في وحدة "الهندسة والتصنيع".

عاشق الشهادة

"أبو مصعب" مجاهد صنيدي ترك منزله وأسرته وأبنائه الصغار وخرج في سبيل الله مقتدياً بقول الله عز وجل "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل" لينضم لإخوانه المجاهدين في الوحدة الصاروخية لـ "سرايا القدس" ليجهزوا ما أعدوه من عمل في إطار الاستعداد لمواجهة العدو في المراحل القادمة وخاصة بعد معركة "بشائر الانتصار" الجهادية.

جلست معه في أحد المواقع العسكرية الخاصة نظرت في حاله وفي عينيه التي دلت على قلة النوم. وملابسه العسكرية أثبتت على وجوده هنا لأكثر من يوم فالتراب ملتصق في كل مكان ووجهه مغبراً ليذكرني هذا المجاهد بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أغبرت قدما رجل في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار".

سألته عن حاله فقال: "حالي كباقي إخواني المجاهدين فالجهاد في سبيل الله ليس بحكاية تروى ولا قصة عابرة. فمهما حدثت لك لن أوفي المجاهدين حقهم. نحن عندما انضممنا وجندنا في صفوف سرايا القدس. كنا نعلم أن العمل العسكري ليس بالسهل ولكن ابتغاء وجه الله أكبر من ذلك.

وتابع يقول: "أريد أن أقوم بعمل في سبيله وأكون في صفوف لواء الجهاد والمقاومة. وانضمامي للوحدة الصاروخية هي عملية ليست بالبسيطة ولكن حبي

للإثخان في العدو. الذي يرتكب المجازر بحق شعبنا المرابط. جعلني لا أستكين في كل ما استطيع فعله مع إخواني المجاهدين. الذين تراهم هنا صابرين ومصممين على الجاز عملهم واستعدادهم للرد على العدو الصهيوني في كل لحظة. لذلك مدنه ومغتصباته ومواقعه العسكرية بالصواريخ المباركة.

ورداً على سؤالني الذي فاجئني بإجابته المملوءة بالإيمان بقضاء الله وقدره ألا تهاب الموت؟؟!! قال المجاهد في "سرايا القدس" "أبو مصعب" بنبرة تشعر بعشقه وبتمنيه لها قائلاً: "أتقصد القتل في سبيل الله" قلت له نعم. فقال: "هذا أسمى أمانينا فو الله الذي لا إله إلا هو أنني أتمنى الشهادة في وسط الميدان. ولا أهاب صواريخ الطائرات الصهيونية. فيا أخي إن الموت ليس له موعد فهذا قدر الله. فالإنسان من الممكن أن يموت في أي مكان وبأي سبب ولكن يا حبذا لو كان شهادة وسط المعارك. وجسدي يتمزق ودماي تتناثر في سبيل الله". عندها دعوت الله عز وجل أن يرزقه ما يتمنى.

شهداء أحياء

أما "أبو مالك" الذي يعتبر من أبرز مجاهدي "الوحدة الصاروخية" التابعة لـ "سرايا القدس" فقد لجأ من عدة محاولات اغتيال. أصيب في أحدها بجروح متعددة وهو في مهمة إطلاق صواريخ على أحد الأهداف الصهيونية قال: سلطنا طريق الجهاد والمقاومة ولن نحيد عنه مهما تعرضنا لإصابات فنحن نعلم أن طريق المقاومة طريق مملوء بالمخاطر ونهايته إما النصر أو الشهادة وبدمائنا وبدماء الشهداء نصنع مجداً تليداً بإذن الله.

وأكد أبو مالك أن جميع مجاهدي الوحدة الصاروخية يعرفون طريق ذات الشوكة طريق المقاومة ومعظم أفرادها تعرضوا لمحاولات اغتيال واستهداف. ومنهم من أصيب إصابات خطيرة وجروح متوسطة ومنهم من بترت أطرافهم في سبيل الله. ورغم كل هذه الظروف القاسية سنواصل هذا الطريق ونتواصل في إطلاق الصواريخ ودك حصون العدو الذي يحتل أراضينا بكل إمكانياتنا وقدراتنا في الاستهداف .

وعن خطر استهداف مطلقي الصواريخ بالوحدة الصاروخية لـ "سرايا القدس" فقال المجاهد البطل: "نحن نعلم هذا الخطر ولكن بحمد الله وتوفيقه تم تطوير إمكانيات أكبر من السابق. وأصبح الآن إطلاق الصواريخ على العدو المجرم في ظروف أمنية شديدة السرية. وفي معركة "بشائر الانتصار" مع العدو الصهيوني كان خير دليل في ردعه من خلال إطلاق صليات متتالية من القطاع باتجاه المدن والمغتصبات الصهيونية. والعدو الصهيوني

التابعة لـ "سرايا القدس" تطورت الصواريخ حتى استطعنا أن نقصف بها مدنا المحتلة عام 48". وقال موضحاً: لقد رأيت ما فعلت سرايا القدس في الأعوام السابقة على صعيد استهداف العدو بالصواريخ. وتكبیده خسائر من قتلى وجرحى ودمار هائل في المدن والمستوطنات والمباني الصهيونية. فالمراحل عديدة ولو وددت أن أحدثك فيها فأستطيع أن أقول لك إننا نريد أسابيع لإجهاز ذلك".

وعن جهوزية الوحدة الصاروخية فقال "أبو خالد": "نحن جاهزون بإذن الله في كل مكان من قطاع غزة وفي أي وقت جاهزون أن نضرب العدو ونكبده خسائر مادية ومعنوية. والعدو يعلم ذلك. ويعلم بأن سرايا القدس تستطيع أن تفعل ما تقول وكما قلنا قبل في الجولات السابقة أننا سنوسع دائرة الاستهداف بالصواريخ فقد قمنا بضرب "أسدود وافوكيم وكريات جات وكريات ملاخي لخيش وغان يفنه وقاعدة حنسریم الجوية ومستوطنتي تساليم وأوريم واستعملنا للمرة الثانية في تاريخ المقاومة الفلسطينية راجمة صواريخ عبر مركبة رباعية الدفع. وقد كبدت العدو قتلى وجرحى ودمار هائل وبعدها استنجد العدو بعدة دول لوقف الصواريخ خوفاً مما هو آت".

في النهاية غادرنا المكان وتركنا المجاهدين. جند وقادة يعملون بيد واحدة فوق وحت الأرض يجهزون ويعدون للعدو الغاشم قلوبهم واحدة وهدفهم واحد. منهم من ترك أسرته ومنهم من ترك أهله ومنهم من ترك ماله وأعماله وجاء ليجاهد في سبيل الله. اللهم ارزقهم ما يتمنون وثبت أقدامهم في ساحات الوغى.

وقادته كانوا في حالة إرباك رغم خلیق الطائرات بشتی أنواعها. وواصل المجاهدين إطلاق الصواريخ وأرغموا قادة الكيان على استجداء التهدئة. وهم راكعون لشروط الجهاد الإسلامي بوقف عمليات استهداف المجاهدين. والتي بحمد الله حققت إنجازاً عظيماً على طريق الانتصار الأكبر.

صواريخنا جاهزة

فانتهى حديثي معه وانتقلت من مكاني لانتظر "أبو خالد" احد قادة الوحدة الصاروخية فعلمت انه سيأتي بعد وقت قصير فانتظرت بفارغ الصبر ليحدثني عما يدور في ذهني من تساؤلات.

وكان اللقاء عندما وصل "أبو خالد" إلي المكان شاهدته وقد التف حوله المجاهدين والعناق متبادل فيما بينهم والمزاح والابتسامات قد تراها على الوجوه. فقلت في نفسي سبحان من ألف بين القلوب على محبته وطاعته حين جعل الحب فيما بينهم حباً فيك، واقترب مني "أبو خالد". وتبادلنا السلام وطلب أن يكون حديثنا ونحن نتجول بين المجاهدين.

بدأت حديثي معه عن نشأة و جهوزية "الوحدة الصاروخية" لـ "سرايا القدس" فقال: "بدأت الفكرة في انتفاضة الأقصى الحالية بجهود عدد من الشهداء الذين استشهدوا على مراحل متعددة. وتطورت مع التجربة ومع مرور الزمن فكانت البداية بقصف المواقع والمستوطنات العسكرية التي كانت في قطاع غزة. قبل الاندحار الصهيوني عام 2005".

وتابع قائلاً: "بعد اندحار الاحتلال بفضل الله ومن ثم بفضل جهود المجاهدين في وحدة "الهندسة والتصنع"



أخبار متفرقة

مصر تجري اتصالات مع "إسرائيل" للإفراج عن شلبي

قال مصدر مصري موثوق لصحيفة "الحياة اللندنية" إن مصر تجري اتصالات مع (إسرائيل)؛ بشأن الإفراج عن الأسيرة هناء الشلبي التي تدخل شهرها الثاني في الإضراب عن الطعام، احتجاجاً على سياسة الاعتقال الإداري.

ونفى المصدر للصحيفة أن تكون الاتصالات عبارة عن مفاوضات، قائلاً: "اتصالاتنا التي أجريناها مع الجانب "الإسرائيلي" بطلب جهات فلسطينية من أجل الإفراج عن الأسيرة شلبي، ومعرفة أسباب اعتقالها وتهمتها".

(لن أساوم على كرامتي: حريتي أو الشهادة) ... اهداء إلى الأسيرة : هناء الشلبي



جواد بولس - صحة الأسيرة شلبي في غاية الخطورة

أكد مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس ، أن الوضع الصحي للأسيرة هناء شلبي صعب للغاية، وأن جميع التقارير الطبية تؤكد بأن هناك هبوطاً سريعاً في نبضات القلب وهذا مؤشر خطير على حالتها الصحية. فوزنها وصل إلى 55 كغم .

وبين بولس خلال زيارته للأسيرة في مستشفى "مئير" في كفر سابا بأن إدارة السجون نقلت الأسيرة هناء الشلبي يوم الثلاثاء الموافق 20/3/2012 من مستشفى سجن الرملة

إلى مستشفى "مئير". بعد تدهور حالتها الصحية والتيقن بأنها في حالة الخطر وبحاجة إلى متابعة طبية .

وقال بولس : "إن الأسيرة الشلبي موجودة في غرفة لوحدها عليها حراسة من أربعة سجانين اثنين من الذكور واثنين من الإناث وفي غرفة صغيرة يسودها الإزعاج الشديد والحر الشديد، ولدى دخوله إلى غرفتها كانت هناء على السرير وفاحت من الغرفة رائحة المأكولات. وتبين أن طاقم الحراسة يتعمدون تناول الطعام أمامها. بدورها، أوضحت الأسيرة بأن الحراس يتعمدون الأكل أمامها كأسلوب من الضغط.

ولفت بولس أنه وفي أثناء تواجده في الغرفة أصدر السجانون بعض الكلمات الموجه للأسيرة بسؤالها لماذا لا تأكل ؟ فرد عليهم المحامي بولس بأن هذا لا يعينهم فهم هناك للحراسة فقط.

وفي نهاية لقائها نقلت خياتها لعائلتها ولكاف المتضامنين معها مؤكدة أنها مستمرة في إضرابها عن الطعام. ووجهت خبة خاصة للأسير خضر عدنان وقالت : يجب أن تفخر بنفسك فلقد كنت من فتح لنا طريق النضال.

بيرتس:

الكيان يحتاج لـ 26 قبة حديدية

حذر وزير الجيش الصهيوني السابق "عمير بيرتس" صباح يوم الأحد 25 / 03 / 2012. من تخصيص استخدام منظومة القبة الحديدية في حماية المواقع العسكرية. وجاهل حماية الجمهور الصهيوني في حال اندلاع مواجهه مقبلة مع الكيان الصهيوني.

وطالب "بيرتس" الحكومة الصهيونية بالتزود بالمزيد من أنظمة القبة الحديدية قائلاً: "يجب على الكيان الصهيوني التزود بثلاثة عشر قبة حديدية جديدة. وعدم الاكتفاء بما لديها من القبة الحديدية. وإذا أرادت أن تشكل غطاء كاملاً أمام الصواريخ فيجب عليها أن تزود بـ 20 إلى 26 بطارية قبة حديدية". وتابع قائلاً خلال حفل أقيم في مدينة بئر السبع: "أنا أمل ألا يتم تفضيل حماية المواقع العسكرية. على الجمهور الصهيوني في حالات الطوارئ، نظراً إلى النقص في عدد القبة الحديدية".

وتطرق "بيرتس" للموضوع الإيراني قائلاً: "أنا أفضل بأن تقوم جهة خارجية غير الكيان الصهيوني بشن الهجمة على إيران".

ألف ناشط صهيوني يتظاهرون في "تل أبيب" ضد الحرب على إيران

تظاهر نحو ألف ناشط في وسط مدينة "تل أبيب" مساء السبت 24 / 03 / 2012 للتعبير عن معارضتهم للدعوات بتوجيه ضربة عسكرية لإيران، تحت عنوان "الصهاينة ضد الحرب".

وقال المنظمون على صفحة التواصل الاجتماعي "فيسبوك": لن نوافق على هجوم صهيوني غير مسئول على إيران، وهذا أمر سيؤدي إلى حرب لا يعرف موعد نهايتها ولا عدد ضحاياها .

وأضافوا "سوف ندفع المليارات في هذه الحرب، في التعليم والصحة والسكن والدم"، وقالت إحدى المتظاهرات إنها تعارض الحرب لأنها ستؤثر على الصهاينة الأكثر فقرا.

وتابعت "أنا أعيش في "تل أبيب" حيث لا يوجد ملاجئ أو الحماية التي نحتاجها، ولا يوجد مكان في الجنوب يمكن أن نفر إليه، وإذا أرادوا أن يهاجموا إيران عليهم أن يلقوا على الجبهة الداخلية". وقد رفع المتظاهرون شعارات معادية لرئيس الحكومة نتنياهو . ودعوا لإسقاط الحكومة، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

وقال أحد المتظاهرين : نحن لسنا فقط ضد الحرب على إيران، ولكن أيضا ضد وجود أسلحة نووية في أي مكان في الشرق الأوسط بما في ذلك الكيان الصهيوني".

مستوطنون النقب يتوسلون من أجل تحسين قراهم من صواريخ المقاومة

يتوسل المستوطنون الصهاينة في قرى غربي النقب البعيدة عن حماية منظومة القبة الحديدية من خلال عريضة نشرها على شبكة الانترنت للفت انتباه السياسيين وأرسلوا نسخة منها لأعضاء الكنيست. لتحسين قراهم ضد استهداف صواريخ المقاومة الفلسطينية المنطلقة من قطاع غزة.

وأفاد موقع القناة التلفزيونية العاشرة على شبكة الانترنت أن الصهاينة الذين يسكنون غرب النقب شرعوا في معركة من أجل الضغط على الحكومة لبناء غرف محصنة في القرى التي لا تدخل تحت نطاق حماية منظومة القبة الحديدية. موضحاً أن هذه القرى واقعة على بعد أربعة و سبعة كيلو متر من الحدود. حيث يشعر السكان هناك والذي يقارب عددهم 1500 شخص أنهم يعيشون في منطقة مهمة ولا تحظى بأي اهتمام.

وكتبت "دنيابر برونشتاين" عضوة الكنيست والتي تعيش في هذه المنطقة في عريضة الاحتجاج. "أنه لا يوجد في منطقتنا حماية عن طريق منظومة القبة الحديدية كما في مناطق أشكلون وبئر السبع واسدود في التصعيد الأخير مع قطاع غزة وهذا تجاهل حيث سقط خلال التصعيد الأخير علينا أكثر من 13 صاروخ وقذيفة هاون". وأضافت : "سكان الدولة يشعرون بهذا فقط في تقرير بسيط على الانترنت أو أخبار تنشرها وسائل الإعلام ولكن لن يختلف الوضع عندنا ونحن نشعر بالخوف تحت التهديدات وصفارات الإنذار والانفجاريات والأولاد يخافون المبيت داخل بيوتهم الغير محصنة ويعانون من أعراض الخوف والهلع المستمرة".

وكتبت أيضاً: "أنه بالرغم من كل الوعود للسكان إلا أنهم سيضطرون للعيش تحت التهديدات الغير منقطعة للصواريخ ونحن الذين لا نبعد سوى مئات الأمتار. من حقنا أن تشملنا الحماية التي أقرتها الدولة ونحن وصلنا حياتنا كاملة. والمسئولون عن أمن الدولة زرعوا فينا الأمل للحماية. وأن هذا النضال من أجل حياة الناس الذين أصبحت حياتهم منسية ومهملة".

يشار إلى أن العريضة أرسلت عبر شبكة الانترنت إلى مئات آلاف المتصفحين وحتى الآن بعد مرور ثلاثة أيام على نشرها حظيت بما يقارب 1000 توقيع مؤيد. وفي المقابل بدأ السكان في المجلس الإقليمي "سدوت هانغيب" بالضغط على أعضاء الكنيست من أجل تحصين المؤسسات التعليمية على الأقل في قراهم .

ليبرمان : "غزة بنت جيشاً ولا يمكننا السكوت عنه"

ذكر مسئول في وزارة خارجية الاحتلال بأن وزير الخارجية افيغدور ليبرمان منزعج جداً من الجمود السياسي مع السلطة الفلسطينية وهو يعمل حالياً علي إعداد خطة تشمل عدة خطوات سياسية ولكنها لا تتضمن أن تعود إسرائيل لحدود 67 ولِمْ يدلّ المسئول عن تفاصيل أخرى . وأضاف المسئول نقلاً عن صحيفة ידיعوت، "بأن ليبرمان يعتقد بأن لا هدوء في غزة فلا يجب أن نوهم أنفسنا فلا يمكن السكون عن هذا الوضع ففي قطاع غزة بنت الفصائل الفلسطينية جيشاً ولا يجب الانتظار حتى تهددنا الفصائل".

العدو متخوف من رد سرايا القدس في حال استشهاد الشلبي

حذرت مصادر عسكرية صهيونية من تصعيد فلسطيني محتمل في ظل رفض المحكمة الصهيونية العليا للاستئناف الذي قدمته الأسيرة الشلبي. زاعمة أن حركة الجهاد الإسلامي قد حاول إشعال الجنوب. ونقلت إذاعة جيش الاحتلال عن تلك المصادر قولها أن الجيش على أهبة الاستعداد لمواجهة أي تصعيد زاعمة أن الرد الصهيوني سيكون أضعاف المرات السابقة.

و قالت المصادر أنها لا تستبعد تصعيدا من قبل "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي. وكان رئيس ما تسمى بـ "الجنة الخارجية والأمن" في الكنيسة الصهيونية، شاول موفاز قد أكد أمس "أن الواقع في الجنوب لا يحتمل، وواقع أن المقاومة تقرر متى تشاء إطلاق الصواريخ ومتى تشاء إيقاف الإطلاق واحتجاز حوالي مليون نسمة من سكان الجنوب كرهائن يجب أن يتوقف"، مشدداً على ضرورة أن ينتهج الكيان سياسة مغايرة من أجل تغيير أساليب عمل المنظمات الفلسطينية. وأضاف موفاز أنه "منذ عملية الرصاص المسكوب وقدرة الردع الصهيونية تتآكل. فالقبة الحديدية لا يمكنها أن تغير الواقع الاستراتيجي "للكيان"، موضحاً أنه "عاجلاً أم آجلاً سنضطر إلى عملية جذرية من أجل اقتلاع جذور المقاومة في القطاع، وعلى المستوى السياسي أن يصدر التعليمات للجيش بما يتلاءم مع ذلك".

العدو ينشر قبة حديدية جنوبي "تل الربيع" المحتلة

ذكرت وسائل الإعلام الصهيونية بأن سلاح الجو الصهيوني بدأ صباح الاثنين 20/3/2012 بنصب بطارية أخرى من القبة الفولاذية في منطقة غوش دان وفي مدينة حولون جنوبي مدينة تل الربيع "تل أبيب" المحتلة.

ووفقاً لمصادر عسكرية فنشر القبة الفولاذية في منطقة غوش دان بهدف التدريب على كيفية استخدامها من قبل ضباط سلاح الجو، حيث تم العام الماضي فحص المنظومة في منطقة القدس وحيفا.

والجدير ذكره ان الكيان الصهيوني نشر ثلاثة قبة فولاذية لا اعتراض صواريخ المقاومة قرب عسقلان واسدود وبئر السبع.

فروانة : الأسيرة " هناء " تسجل الإضراب الأطول في تاريخ الأسيرات

أكد الأسير السابق، الباحث المختص بشؤون الأسرى، عبد الناصر فروانة، أن الأسيرة هناء الشلبي التي تخوض إضراباً منفرداً ومفتوحاً عن الطعام لليوم الـ 42 على التوالي رفضاً لـ "الاعتقال الإداري"، إنما تسجل بذلك الإضراب الأطول وغير المسبوق بشكل جماعي أو فردي في تاريخ الحركة النسوية الأسيرة، متخطية بذلك الإضراب الفردي الذي خاضته الأسيرة عطف عليان عام 1997 والذي استمر لمدة 40 يوماً متواصلة. وقال فروانة إن الأسيرة الشلبي تجسد حالة نضالية خاصة، وتعكس معاناة المرأة الفلسطينية، وتقدم نموذجاً فريداً، بصمودها وأمعائها الخاوية، وإرادتها الفولاذية وإصرارها الكبير على المضي قدماً حتى تحقيق أهدافها ونيل حريتها، وتؤكد من جديد بأن المرأة الفلسطينية لا تقل شأنًا عن الرجل، وأنها حاضرة في كل الميادين الاجتماعية والسياسية والنضالية وحتى خلف القضبان تقارع السجان وتشارك الرجال في معاركهم ونضالاتهم وحتى بالإضرابات عن الطعام من أجل نيل حقوقهم الأساسية، لتضيف صورا جديدة ومشرفة لتاريخ الحركة النسوية الأسيرة الحافل بالتجارب الرائدة والمآثر البطولية والصور الرائعة .

وأضاف أنها تسير على خطى الأسير خضر عدنان وتصر بأمعائها الخاوية وجوعها على إبقاء ملف الاعتقال الإداري مفتوحاً، هذا الإجراء الذي زج بسببه آلاف المواطنين في غياهب السجون لفترات متفاوتة تجاوزت في بعضها الخمس سنوات دون تهمة أو محاكمة استناداً لما يسمى بـ " الملف السري" فيما لا يزال في سجون الاحتلال 320 معتقلاً إدارياً بينهم نخبة من النواب والأكاديميين وال مثقفين والإعلاميين.



الزراوية الدينية

الأخوة في الله

جاء الإسلام ليقيم مجتمع متكافل تسوده المحبة. وذلك من خلال توثيق العلاقات بين الناس. كما انه ليس هناك دواع معقولة تحمل الناس على أن يعيشوا أشتاتاً متناكرين. بل إن الدواعي القائمة على المنطق والعاطفة السليمة أن يعطف البشر على بعضهم. وتمهد لهم مجتمعاً متكافلاً تسوده المحبة. "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم. إن الله عليم خبير".

والأخوة هي روح الإيمان الحي. ولب المشاعر الرقيقة. التي يَكْنُهَا المسلم لِإِخْوَانِهِ: حتى إنه ليحبها بهم ويحبها لهم. حتى كأنهم روح واحد حل في أجسام متعددة. "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد: إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

ومن علامات الأخوة الكريمة أن تحبَّ النفع لأخيك. وأن تبتهج لوصوله إليه. كما تبتهج بالنفع يصل إليك أنت. فإذا اجتهدت في تحقيق هذا النفع فقد تقربت إلى الله بأزكى الطاعات. ومن حق "الأخوة في الله" أن يشعر المسلم بأن قوته لا تتحرك في الحياة وحدها بل إن قوى المؤمنين تساندها وتشد أزرها. "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً".

الإخوة ثابتة بين المؤمنين بمجرد الإيمان. يحافظ فيها المؤمن على حقوق أخيه. تلك هي الإخوة العامة. وهناك إخوة خاصة ينشئها الأفراد فيما بينهم "الإخاء في الله". تساعدهم على تمتين أواصر الإخوة العامة. وتكون عاملاً مساعداً في الوصول إلى الكمالات في المجتمع الإسلامي وبقدر ما يوجد الإخاء في الله ويتمتع ويستشعر المجاهد نعمة الدعوة إلى الله. ونعمة الانخراط في العمل الإسلامي.

فلذلك فإن أوجب الواجبات تأكيد الإخوة في الحركة الإسلامية. خشية أن تصبح العلاقة بين أبناء الحركة الإسلامية علاقات رسمية باردة جافة. وعندما تصيب ظاهرة العلاقات الرسمية الحركة الإسلامية فإنها تفقد اخص خصائصها. بل وتفقد مضمون اسمها. إن الحب والتقدير والقيام بالحقوق والواجبات يجب أن يكون الشغل الشاغل لأبناء الحركة الإسلامية. فلا بد أن يكون هناك كثير من الوقت للقيام بواجبات "الإخوة في الله" وأن تكون من أولويات الأخ المجاهد في حياته اليومية. وكما يعمل القائد على ترسيخ هذه الروح في أبناء الحركة الإسلامية. ولا يظن أحد أن هذه أوقات التواصل الأخوي مهدورة بل تكون عامل مهم من عوامل الإنتاج والأخاز.

إن للإخوة الصادقة حقوق فلا أخيك المسلم المجاهد حقوق عليك. منها المعاونة والمساعدة والمواساة بالمال. فيواسي كل منهما بالمال إن احتاج إليه. كما روي عن أبو هريرة رضي الله عنه "انه أتاه رجل فقال: أريد أن أؤاخيك في الله. فقال أبو هريرة: أتدري ما حق الإخاء. قال الرجل: عرفني. قال أبو هريرة: لا تكون أحق بدينارك ودرهمك مني. فقال الرجل: لم ابلغ هذه المنزلة بعد. قال أبو هريرة: أذهب عني".

كما يكون المجاهد عوناً لأخيه المجاهد يقضي حاجاته ويقدمها على نفسه. كما يتفقد أحواله ويؤثره على نفسه. إن كان مريضاً عادته. وإن

كان مشغولاً أعانه. وإن كان ناسياً ذكره. يرحب به إذا دنا وبوسع له إذا جلس ويصغي إليه إذا تحدث.

كما من حق المجاهد أن يكف لسانه عنه إلا بالخير. فلا يذكر عيوبه في غيبته. ولا يحاول استكشاف أسرار أو التطلع إلى خبايا نفسه. ويتلطف في أمره بالمعروف أو نهيه عن منكر. قال الشافعي في ذلك "من وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه. ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه".

كما من حق المجاهد على المجاهد أن يعطيه من لسانه ما يحبه منه. فيدعوه بما يحب من الأسماء. ويذكره بالخير في الغياب والحضور. ويعفوا عن زلاته ويتغاضى عن هفواته. قال أبو الدرداء "إذا تغير أخوك وحاله عما كان عليه. فلا تدعه. فإن أخيك يستقيم مرة ويعوج أخرى". كما لا بد أن تكون معاني "الإخوة في الله" الحقيقية حاضرة حتى في الصلاة. ولا ينسى المجاهد أخيه في هذا الوقت الذي يرفع فيه يديه داعياً الله عز وجل. ويدعو لأخيه كما يدعو لنفسه وقال قائدنا ورسولنا الكريم في ذلك "إذا دعا الرجل لأخيه في ظهر الغيب قال الملك: ولك مثل ذلك". وقال أبو الدرداء "إني لأدعو لسبعين من إخواني في سجودي أسميهم بأسمائهم".

الوفاء والإخلاص من أهم حقوق الإخوة في الله. فالثبات على الحب وإدامته إلى الموت. وبعده مع الأولاد والأصدقاء فإن الحب يراد للأخرة. فإن أقطع مع الموت حبط العمل وضاع السعي. فلذلك قال عليه الصلاة والسلام في السبعة الذين يظلهم الله في ظله "رجلان خابا في الله. اجتماعاً على ذلك وتفرقاً عليه".

والوفاء ليست في مرافقة الأخ فيما يخالف الحق في أمر يتعلق بالدين. بل الوفاء بالحب والنصح في الله. فالإخاء جوهر رقيقة إن لم تحرسها كانت معرضة للآفات فاحرسها بكظم الغيظ حين تعتذر لمن ظلمك. وبالرضى حتى لا تستكثر من نفسك الفضل. ومن أثار الصديق والإخلاص وتام الوفاء أن تكون شديد الجزع من المفارقة.

كما أن أخوة الدين تفرض على المجاهدين التناصر. لا تناصر العصبية العمياء بل تناصر المؤمنين المصلحين لإحقاق الحق وإبطال الباطل. وردع المعتدي وإجارة للظلم. فلا يجوز ترك المسلم يكافح وحده في المعركة ضد الباطل. بل لا بد من الوقوف بجانبه على أي حال لإرشاده إن ضل. وحجزه إن تطاول. والدفاع عنه إن هوجم. والقتال معه إن استبجح... ذلك معنى التناصر الذي فرضه الإسلام. كما جاء من حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم "أنصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قالوا ننصره مظلوماً كيف ننصره ظالماً قال: أن تحجزه عن ظلمه. فذلك نصره".

إن خذلان المسلم المجاهد شيئاً عظيم الخطر. وهو -إن حدث- ذريعة خذلان المسلمين جميعاً: فهو يقطع عرا الأخوة بين المسلمين جميعاً. وقد هان للمسلمون أفراداً وأماً يوم هانت أواصر الأخوة بينهم. وجلب ذلك عليهم الذلة والهانة. ومن هنا كانت نصرة المظلوم واجبة. وتزداد وجوباً على أصحاب الجاه والنصب. وإلا نزع الله منهم النعمة: نظراً لجحودهم. وحفاظاً على هذه الأخوة حذر الإسلام من رذائل مقبلة تهدم صرح الأخوة المشيد: كسوء الظن والاستعلاء على الآخرين. والتهمك والسخرية. وازدراء الناس. فتلك أمراض فتاكة تأتي على الأخوة فتهدمها من أساسها. وكذلك أمات الإسلام النزاعات العنصرية. والعصبية. ليبقى المسلمون أمة واحدة مخلصه لله. سائرة على منهجه. متعارفة متحابّة فيما بينهم.

إن الإخوة في الإسلام تعنى الإخلاص له. والسير في سبيله. والعمل بأحكامه. وتغليب روحه على الصلات الخاصة والعامة. واستفتاءه فيما يعرض من مشكلات. وغض الطرف عما عدا ذلك من صيحات ودعوات.

ولنا كلمة

قال تعالى : [وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ] صدق الله العظيم

هم الشهداء. وحدهم الذين يخطون بدمائهم طريق النصر والتمكين هم الشموع التي تحترق من أجل أن يضيئوا لنا درب الأمل الذي حتماً ستكون نهايته نيل الكرامة والحرية. هم الشهداء الذين عرفوا وأيقنوا أن لا عزة لهذه الأمة إلا بالجهاد والمقاومة وأن لا رفعة لهذه الأمة سوى بالسعي لتمرير أنف هذا العدو في التراب. هم الشهداء وحدهم الذين عرفوا أقصر الطرق إلى نيل رضوان الله جل وعلا. وعرفوا أن من العبث أن نعيش في دنيا لا نكون فيها السادة فإختاروا أن يكونوا سادة الأحياء في جنان الرضوان .

حرب الأيام الأربعة كانت بمثابة أولى بشائر الإنتصار حيث أثبتت سرايا القدس للعدو قبل الصديق أنها الأكثر حرصاً على كرامة هذه الأمة وأنها لن تقف عاجزة أمام عريضة هذا الكيان المحتل للأرض و للمقدسات و أنها لن تنترد ولو للحظة واحدة من صفع هذا العدو المجرم ورد الصاع له بصاعين كلما حاول أن يمارس غطرسته ضد مجاهدي شعبنا الأبطال. كان للسرايا في حرب الأيام الأربعة الدور الأبرز إن لم يكن الوحيد في قهر جيروت الجيش الذي لطالما تفاخر بأنه الجيش الذي لا يقهر ولكنه بفضل الله عز وجل وبفضل تضحياتكم أيها المقاتلون الأبطال إستطعنا أن نقهره وأن نزج في الخابئ والملاجئ ومجاري الصرف الصحي أكثر من مليون ونصف المليون صهيوني كل هذا ما كان ليحصل لولا إصراركم على صنع هذه الحالة الفريدة من المواجهة فكنتم خير رجال لهذا النزال. إن رد سرايا القدس المزلزل لحصون العدو كان خير دليل على إفشال كافة مخططات العدو القاضية بسحق إرادتكم والنيل من عزيمتكم وجعلكم تنظرون لإخوانكم وهم يقتلون ويذبحون ويقصفون ويغتالون بنيران عدوكم دون أن تحركوا ساكناً ولكنكم كسرتم كل هذه المخططات الرامية لذلك وأثبتتم قدرتكم على الرد وصنع الملحمة

كنتم مصداقاً حقيقياً لحماة الديار الذين لم يتركوا العدو على راحته وهو يمارس عريذته

بوركتكم وبورك جهادكم وعطائكم ولا جعله الله آخر جولاتكم وصولاتكم في إسترداد حقكم والنيل من محتلكم غاصب أرضكم..

لله دركم
يا فرسان سرايا القدس

مَرَحَرَكُمُ يَسَّائِرُ الْإِنصَارِ





الإعلام الحربي
Military Media

سينكسر القيد يأذن الله

الحرية للأسيرين/

بلال ذياب ثائر حلاحلة

بسم الله الرحمن الرحيم (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) صدق الله العظيم

سرايا القدس .. الإعلام الحربي



الإعلام الحربي
Military Media

الجهاد الإسلامي



الشهيد القائد /

أبو الوليد

خالد شعبان الدحدوح

وصيتي لكم ... إحتفظوا المقاومة